

* الجمعة ١٦ كانون الاول ١٩٨٣ الموافق ١١ ربيع الاول ١٤٠٤ هـ *
* العدد ١٨٢/٤٠ * ٨ صفحات * الثمن: ٤٠ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
מחיר 40 שקל
Vol. 182/40 - 16.12.1983 - Price: 40 Shekel



ماذا تريدون هذه الدولة ؟!

إن الاكتفاء بالإعراب عن «الذهول» إزاء لجوء صحيفة «معاريب»، أوسع الصحف العبرية انتشاراً، الى تجارة الدم العنصرية هو أمر عديم المسؤولية ويهدد، كما قال أمنون لين نفسه، «بلبننة» الحياة - ما سيبقى منها - في اسرائيل.

لقد عادت هذه الصحيفة، التي تخصصت باستثارة الغرائز، الى تتويج صفحتها الاولى أمس بعنوان دموي ترجمته: «إلقاء القبض على خمسة من سكان الجليل متهمين بالتورط في مقتل داني كاتس من حيفا» مع علمها، وقد أذاعت الشرطة ذلك رسمياً، أن أكثر من ٣٠٠ منحرف جنسي، يهودي وعربي في حيفا والجليل، جرى ويجري التحقيق معهم بصدد الجريمة الجنسية البشعة. وفعلت «معاريب» هذه الفعلة المريبة على الرغم من الاستنكار العام، الرسمي والشعبي، الذي أثارته ضدها حين نشرت، يوم الثلاثاء الماضي وعلى عرض صفحتها الأولى، العنوان التالي «أذرع الأمن تكشف النقاب عن تنظيم قومي متطرف في الوسط العربي الاسرائيلي - إلقاء القبض على ١٥ من سكان سخنين وعرابة قاموا بتخريب مشروع المياه القطري». لقد أبدى مفتش بوليس الشمال «ذهوله» من توقيت نشر هذا الخبر عن حادث جرى قبل عدة أشهر ونشر عنه في الصحف في حينه. وأكد الناطق الرسمي أن القضية قضية بضعة أولاد لا «تنظيم» ولا أي شيء آخر. لقد فعلتها «معاريب» وهي تعلم الحقيقة. فعلتها، إذن، وهدفها تأجيج الاعتداءات العنصرية على العرب. وكان على المسؤولين، منذ اللحظة الأولى، الا يكتفوا بإعلان «الذهول» أمام هذا الفعل الصحفي الدموي الشنيع.

ان المسؤولين عن «الأمن والنظام» يصرحون بأقوال صحيحة. وعلى رأسهم مفتش البوليس العام، آريه إيتسان. لقد «انتقد، بشدة، تلك الاوساط المتطرفة التي تحمل السكان العرب مسؤولية أعمال قتل وحوادث اختفاء أطفال وكبار لم يجر الكشف عن فاعليها. وذلك بتلميحات غير مسؤولة».

وقال إن مثل هذه الأقوال «تشكل خطراً على الدولة. فإن من يحمل قطاعات من الجمهور مسؤولية

البقية ص ٢ ع ٥

(«الاتحاد»)

توفيق زياد: ستبقى الناصرة ذلك الجزء الحي من الشعب الفلسطيني المكافح من اجل حقوقه وقضاياه

*** سنعمل على ضمان الحق الدمقراطي للمعارضة بموجب القانون * وحدة أهالي الناصرة ستكون في مركز اهتمامات البلدية ***

● الناصرة - لمراسلنا - اكد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، على ان الناصرة ستبقى ذلك الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني ومن الجماهير العربية في اسرائيل وانها ستكون على استعداد للاشتراك في كل معارك هذا الشعب والقوى الدمقراطية اليهودية من اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ومن اجل احقاق الحقوق والمساواة للجماهير العربية في البلاد.

وكان زياد يتحدث في الجلسة الافتتاحية الاحتفالية التي عقدها مجلس بلدية الناصرة المنتخب لمباشرة عمله. وحضر الجلسة جميع الاعضاء المنتخبين ما عدا سيف الدين الزعبي، كما حضرها عدد كبير من مواطني المدينة. وقدم زياد في الجلسة بيانا عن سبل عمل البلدية مستقبليا. كما تم في الجلسة انتخاب نواب الرئيس وتأليف اللجان البلدية.

● توفيق زياد ●

وشكر زياد شعب الناصرة على ثقته التي منحها للمجلس الجديد ووعد بضمان الممارسة الدمقراطية الكاملة في اعمال المجلس واكد بالذات على ضمان الحق الدمقراطي للمعارضة بموجب القانون. وتعهد كرئيس للبلدية بتمكين

البقية ص ٢ ع ٦

تجاوب واسع مع الدعوة للمؤتمر ضد العنصرية

● الناصرة - لمراسلنا الخاص - مع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر اليهودي العربي ضد العنصرية والتمييز العنصري ومن اجل التعايش المشترك والاجتماع التمثيلي الواسع الذي سيعقد، غدا السبت في الناصرة، يتسع التجاوب مع اهداف المؤتمر في البلاد.

وعلمنا ان اكثر من عشرين عضو كنيست وقعوا على العريضة التي وضعتها لجنة المبادرة وضمنتها اهداف المؤتمر الاساسية وان المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط (يشارك فيه ٣٠ عضو كنيست من اسرائيل ويقوده ابا ايبان) قرر عقد اجتماع تضامني مع اهداف المؤتمر في احدى المدن اليهودية.

هذا وجاءنا من اللجنة المبادرة ان الاجتماع التمثيلي سيعقد غدا السبت في المركز الثقافي البلدي في الناصرة الساعة ١١ قبل الظهر. واكدت اللجنة انها لم تتمكن من الاتصال مع العديد من الشخصيات العربية واليهودية التي تؤيد اهداف المؤتمر ولذا فهي توجه دعوة مفتوحة لكل منهم.

خمس سفن يونانية تتجه، اليوم، الى طرابلس لنقل المقاتلين الفلسطينيين

*** يتسحاق شمير: «عرفات ومنظمته الاجرامية هما اكثر اعدائنا تطرفا وخطورة وسنعاملها على هذا الاساس * فرنسا ستقوم بحماية السفن اليونانية ***

● طرابلس (شمال لبنان) - الوكالات - اعلنت الحكومة اليونانية، امس، الخميس، ان خمس سفن تابعة لها ستتحرك، صباح اليوم، الجمعة، باتجاه طرابلس لتقوم بنقل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومقاتليه الـ (٤٠٠٠) الى تونس واليمن الشمالي. واضاف بيان الحكومة اليونانية انها حصلت على ضمانات تكفل امن السفن اليونانية والمقاتلين الفلسطينيين المزمع نقلهم. ولم يفصح البيان عن طبيعة هذه الضمانات او الجهات التي قدمتها ولكنه اشار الى ان الحكومة اليونانية اجرت اتصالات، بهذا الخصوص، مع حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واسرائيل وسوريا ولبنان.

وعلى إثر هذا الاعلان صرح مسؤول دبلوماسي اسرائيلي بأن بلاده لم تقدم اية التزامات او ضمانات أيا كانت لأية جهة كانت فيما يتعلق بموقف الاسرائيليين من رحيل المقاتلين الفلسطينيين من طرابلس.

واعلن يتسحاق شمير، رئيس الحكومة الاسرائيلية، امس، خلال زيارته في مستوطنة «براخاه» (قرب نابلس) ان اسرائيل لا تشعر ولن تشعر بأي شيء تجاه «اخطر اعدائها واكثرهم تطرفا» وان ياسر عرفات «ومنظمته الاجرامية» - على حد تعبير شمير - هما الدّ اعداء اسرائيل وستتم معاملتها كما يعامل الاعداء.

ومن جهة ثانية، اعلن ناطق فرنسي ان بلاده تدعم مبادرة الامم المتحدة الهادفة الى ضمان انسحاب القوات الفلسطينية من طرابلس. وترافق هذا التصريح مع ورود معلومات تفيد بأن بوارج فرنسية ستقوم بمرافقة السفن اليونانية عند قيامها بنقل المقاتلين الفلسطينيين.

وعلى الصعيد نفسه، اعلن احمد عبد الرحمن، الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ان ياسر عرفات (ابو عمار) تسلم، صباح امس، رسالة من كلود شيسون، وزير العلاقات الخارجية الفرنسية اكد له فيها التزام فرنسا بتقديم حماية كاملة للقوات الفلسطينية لدى رحيلها عن شمال لبنان. ولم يعرف اذا كانت هذه الحماية تشمل توفير غطاء جوي، خاصة وان هنالك خطرا في ان يقوم الطيران الاسرائيلي بقصف المقاتلين الفلسطينيين لدى تجمعهم في طرابلس او لدى صعودهم الى السفن اليونانية.

وصرح احمد عبد الرحمن، ايضا، بأنه من المتوقع ان تصل السفن اليونانية الى ميناء طرابلس يوم السبت (غدا) او بعد غد، الاحد، في اسوأ الاحوال. واضاف ان عملية رحيل المقاتلين الفلسطينيين ستتم خلال ٢٤ ساعة من وصول السفن اليونانية الى طرابلس.

وعلم، ايضا، ان الباخرة الايطالية التي تقرر ان تقوم بنقل ٩٧ جريحا من المقاتلين الفلسطينيين ستصل، غدا، السبت، الى طرابلس لتقوم بمهمتها. وسيتم نقل الجرحى الى قبرص.

وفي نبأ لاحق اعلن ناطق رسمي يوناني ان عملية رحيل المقاتلين الفلسطينيين ستبدأ يوم الاثنين القادم.

المحكمة العليا تصدر امراً احترازياً ضد وزير الأمن وتمنعه من تشميع اربعة منازل

● القدس - لمراسلنا - اصدرت قاضية المحكمة العليا، شوشانا نتانياهو، أمس، امراً احترازياً ضد وزير الحربية، آرنس، منعته بموجبه من هدم او تشميع بيوت المواطنين يوسف عبد الرحمن ابو سنينة وعمر عبد الرحمن ابو سنينة واسحاق عبد الرحمن ابو سنينة من القدس.

وقد صدر هذا الامر عقب الالتماس الذي قدمته المحامية لانغر الى المحكمة باسم موكليها المذكورين وذلك بعد ان اعلمها بان الشرطة أخبرتهم بان أبناءهم المعتقلين اعترفوا (!) باشتراكهم في عملية قتل المستوطن أهرون غروس في الخليل.

ويفيد مراسلنا أن هذا الالتماس قدم الى المحكمة قبل ان تقوم سلطات الاحتلال باتخاذ قرار بهدم وتشميع بيوت هؤلاء المواطنين، عقب قيامها بالامر نفسه ضد عائلات اهالي المعتقلين من الخليل، والمتهمين بالتهمة نفسها.

وذكرت لانغر أن قيام وزير الحربية باصدار امر بهدم او تشميع بيوت موكليها هو امر مناقض لمعاهدة جنيف الدولية التي تمنع فرض عقوبات جماعية على اهالي المعتقلين والذين لا يتحملون اية مسؤولية عن الاعمال التي قام بها أبناؤهم.

واضافت لانغر، في التماسها أن هدم او تشميع البيوت لا يساعد على ضمان أمن اي كان وانما يمس، بشكل كبير بأناس ابرياء.

عيد المولد النبوي الشريف

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف الذي يصادف غدا (السبت) تتقدم الاتحاد الى جماهير الشعوب العربية والاسلامية باحر التهاني راجية ان يعود العيد وقد تحققت امانيها في الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي ونال الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ماذا يعني «كورسو» ؟!!

رقم قياسي آخر في جدول الغلاء - ١٥،٢٪ النسبة السنوية للتضخم المالي تصل الى ٢٠٠٪

*** الهستدروت: ابتداء من اليوم اجتماعات تفسير واحتجاج في اماكن العمل * الجبهة: هذا لا يكفي. يجب البدء باضراب مفتوح من يوم الاحد القادم اذا لم يدفعوا * العائلة المتوسطة باتت تحتاج الى مبلغ ٦٥ الف شيكل في الشهر لتعيش «مستورة» ***

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي - بلغ الغلاء في شهر تشرين الثاني الماضي ١٥،٢٪. وهو رقم قياسي لم تشهد البلاد مثيلا له في اشهر تشرين الثاني منذ قيام الدولة.

وهو الرقم القياسي الثاني، بعد ارتفاع الجدول في الشهر الاسبق بنسبة ٢١،٦٪.

واعلن الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية، الذي جلب هذه الارقام في مؤتمر صحفي امس الخميس، ان ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة العالية جدا جرى بسبب الارتفاع الكبير في اسعار المواد الغذائية (١٨٪) خلال ذلك الشهر وكذلك اسعار صيانة البيوت (١٧٪) والاحذية والملابس (١٣٪) والمواصلات والاتصالات (١٨٪).

واضاف الناطق ان ارتفاع الجدول يشير الى ان مصروفات العائلة المتوسطة (اربعة انفس) ارتفعت ايضا لتبلغ ٦٥ الف شيكل حتى تعيش هذه العائلة «مستورة».

وعلى اثر ظهور هذه النتائج اجمع المراقبون الاقتصاديون على ان التضخم المالي سيصل في نهاية السنة الى حوالي ٢٠٠٪. وهو رقم قياسي ومذهل وخطير. (المقارنة بلغت النسبة السنوية في الولايات المتحدة الامريكية ٢،٩٪ وفي اوروبا الغربية ٥،٢٪). ومع ذلك فقد اعتبر وزير المالية، يغئال كوهن اورغاد، هذا الرقم «متوقعا وطبيعيا» واتهم سابقه، اريدور، بالتبذير.

اما السكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشل، فقد اعلن انه ابتداء من اليوم الجمعة ستدعو الهستدروت الى عقد اجتماعات «تفسير واحتجاج» للعمال في اماكن العمل يعربون فيها عن الاحتجاج على الغلاء والتضخم وعدم دفع السلفة على حساب علاوة الغلاء. واضاف ميشيل في حديثه مع «صوت اسرائيل» انه اذا لم يدفع اصحاب العمل والحكومة حتى يوم الاثنين القادم السلفة على حساب العلاوة (تعويضا عن الغلاء الذي جرى في تشرين الاول وليس الثاني !؟) فان «العمال في كل مكان عمل سيطالبون مباشرة بحقوقهم».

وقد اثار هذا التصريح استغراب مندوب الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين، فقال في تصريح للاذاعة ان هذه الاجراءات لا تكفي للرد على الغلاء المستشري. ويجب ان تعلن الهستدروت عن اضراب مفتوح للعاملين ابتداء من يوم الاحد، بعد غد، حتى يدفع اصحاب العمل والحكومة علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ عن الغلاء الذي تم في شهر تشرين الاول (٢١،٦٪) وتشرين الثاني (١٥،٢٪) اي ما يعادل ٤٠٪ من الاجور.

وفي حديث مع «الاتحاد» اضاف غونين: ان قيمة اجور العاملين انخفضت عمليا الى النصف جراء ضربات الغلاء الاخيرة. وعلى قيادة الهستدروت المعراخية الا تنتظر اكثر. ان اصحاب العمل والحكومة يماطلون، بشكل متعمد، في دفع السلفة والعلاوة ويحاولون كسب الوقت وربح المال خلال ذلك. وفي الوقت نفسه تتآكل اجور العاملين ويتهددهم الخطر - بالفصل من العمل او تصفية اجورهم او كلا الخطرين.

الجيش الاسرائيلي يخرج قوات الكتائب من دير القمر بعد ان كان ادخلها الى هناك

● بيروت - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الجيش الاسرائيلي قام، امس، بنقل الفي مقاتل من عصابات الكتائب من بلدة دير القمر، التي يحاصرها الحزب التقدمي الاشتراكي منذ اشهر، الى مدينة صيدا. وقامت سفن فرنسية بنقل مقاتلي الكتائب الى بيروت الشرقية.

وشملت عملية الجلاء عن دير القمر اكثر من عشرة الاف مدني كانوا لجأوا الى البلدة في اثناء المعارك في جبل الشوف. وكان الحزب التقدمي الاشتراكي اعلن، قبل حوالي اسبوعين، انه قرر فك الحصار عن البلدة لاسباب انسانية صرف.

وتحدثت الاوساطالاسرائيلية عن هذه العملية ودور الجيش الاسرائيلي فيها فقالت انها تهدف الى توثيق العلاقات مع حكومة امين الجميل. ويذكر ان الجيش الاسرائيلي هو الذي ادخل الكتائب الى هذه المنطقة وها هو يخرجها.



بلدية الناصرة

كل عام وانتم بخير

بمناسبة حلول عيد المولد النبوي الشريف تتقدم بلدية الناصرة من أهالي المدينة وسائر جماهير شعبنا ومن العالمين العربي والاسلامي والانسانية جمعاء بأحر التهنئات والتبريكات متمنية أن يعود العيد وقد ساد الخير والسلام العادل والمساواة القومية والدمقراطية بلادنا ومنطقتنا والعالم اجمع ومتمنية السعادة الشخصية لكل فرد والتقدم والازدهار لمدينتنا الغالية.

توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة



تهنئة

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف نتقدم الى رؤساء واعضاء السلطات المحلية والعاملين فيها والى المواطنين عموماً باحرّ التهاني واصدق التمنيات وكلنا أمل ان يعود العيد وقد عمّ السلام والطمأنينة شعبنا وبلادنا والعالمين العربي والاسلامي والعالم كله.

ابراهيم نمر حسين
رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

بلدية شفاعمرو

كل عام وانتم بخير

بمناسبة حلول عيد المولد النبوي الشريف تتقدم بلدية شفاعمرو بأحر التهنئات والتمنيات لمواطني مدينة شفاعمرو وللمواطنين العرب عموماً وللعالمين العربي والاسلامي سائلين المولى ان يعود العيد علينا جميعاً وقد نعم شعبنا ومنطقتنا بالسلام والطمأنينة والسعادة.

ابراهيم نمر حسين - رئيس بلدية شفاعمرو

الطلاب العرب في حيفا يتظاهرون ضد حملة التحريض الدموية على العرب

*** «معريب» تفقد صوابها وتتجاوز الحدود الصحفية وآداب المهنة وتستمر في حملة التحريض العشوائية * عضو الكنيست لين يكشف عن محاولات ارهابية عنصرية «للانتقام» من العرب * الحجة ـ جريمة قتل الفتى داني كاتس مع ان كل الدلائل تتحدث عن جريمة نابعة من شذوذ جنسي ***

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بمبادرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تظاهر العشرات من الطلاب في باحة الجامعة، ظهر امس الخميس، احتجاجا على حملة التحريض الدموية التي يشنها العنصريون على المواطنين العرب بحجة جريمة قتل الفتى داني كاتس ابن حي «دانيا» في حيفا.

وقد جمع الطلاب مئات التواقيع على عرائض تطالب بوضع حد للفرية الدموية ضد العرب.

وكان قد نما الى علم الطلاب العرب خبر مفاده ان مجموعة من العنصريين ينتظمون وينظمون غيرهم من سكان حي «دانيا» وحيفا التحتا ليقوموا بهجمات عدوانية دموية على الطلاب العرب في جامعة حيفا ومنعهم من دخولها بالقوة. وقد تأكد النبأ حين قامت قوات كبيرة من الشرطة بتطويق الجامعة، امس الاول. وفي اليوم التالي نشرت «عل همشمار» تصريحا لعضو الكنيست امنون لين (معراخ) جاء فيه: ان مجموعة من الشخصيات «نجحت» في منع القيام بعمليات انتقامية ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا وضد القرى العربية المحيطة بها (اقرأ كلمة «الاتحاد»).

وكانت لجنة الطلاب العرب قد اصدرت بيانا امس الاول، اعربت فيه عن اسفها واستنكارها لجريمة قتل الفتى داني كاتس ومشاركتها ذويه الاسى وطالبت بمعاقبة مرتكبي الجريمة لدى اكتشافهم باقصى العقوبات. وردت اللجنة على حملة التحريض والافتراءات الدموية التي تشنها بعض الاوساط السلطوية والاعلامية ضد العرب في محاولتها ربط الجريمة بالعرب وقالت: ان هذا يذكرنا بالتهم الدموية الفاشية ضد اليهود قبل عيد الفصح في اوروبا في الثلاثينات والاربعينات.

وقال البيان ان المنطق الذي يوجه وسائل الاعلام هو المنطق الفاشي نفسه الذي استخدمه في الماضي رفائيل ايتان في حوادث مشابهة بينها يتناقض مع استنتاجات الشرطة. وحذر البيان من ان يكون هذا الجو الذي تخلقه وسائل الاعلام بمثابة تأشيرة دخول للعناصر الفاشية وقيامهم باعمال قمع علنية ضد الجماهير العربية.

ودعا الطلاب في بيانهم المؤسسات المسؤولة في الجامعات وخارجها بان تأخذ مسؤوليتها وبأن تعمل على صد موجة التحريض هذه. وتوجه البيان ايضا الى كل القوى الانسانية والتقدمية والدمقراطية بان ترفع صوتها عاليا ضد التهمة الدموية التي توجه نحو الجماهير العربية والطلاب العرب في جامعة حيفا بشكل خاص.

ومن جهة اخرى استمرت صحيفة «معريب» في حملتها التحريضية الدموية المذهلة. وكما فعلت يوم الثلاثاء الماضي نشرت، امس الخميس، على رأس الصفحة الاولى وعلى عرض الصفحة كلها خبرا وعنوانا ضخما «بشرت» قراءها فيه بأن الشرطة اعتقلت خمسة شبان عرب من الجليل بتهمة قتل داني كاتس. وركزت «معريب» الخبر على قضية المعتقلين العرب مؤكدة كل مرة على انهم عرب، بشكل يثير الاشتباه حول خطورة النوايا السيئة.

وكانت «معريب» بهذا الموقف الخطير شاذة عن الصحف الاسرائيلية الاخرى. وتجاهلت «معريب» بشكل واضح ما نشرته صحف اخرى (مثل هآرتس) من ان الشرطة تحقق مع ٣٠٠ شخص، من اليهود والعرب (وليس مع ٥ عرب فقط !!!) معروفين بشذوذهم الجنسي، حول مقتل داني كاتس. كما استنكر القائد العام للشرطة، اريه ايفتسان، محاولات الصاق التهمة بقطاع من السكان على اساس قومي ودون تمييز. واكد عدد من المحققين في شرطة حيفا ان الاتجاه الرئيسي في التحقيق يسير نحو الشذوذ الجنسي.

فقد حدث وان قام العديدون من المرضى بالشذوذ الجنسي بقتل ضحاياهم والتمثيل بجثثهم كما فعل المجرم الذي قتل داني كاتس.

● وزير «الدفاع» الامريكي، كاسبر واينبرغر في اثناء زيارته للبارجة «نيوجيرزي» في شواطىء لبنان: البارجة تجدد قصفها بعد أن سكتت مدافعها سنوات، بعد حرب فيتنام ●

البارجة الامريكية «نيوجيرزي» تقصف، مجدداً، مواقع القوى الوطنية اللبنانية

*** مصرع جنديين فرنسيين واصابة اربعة اخرين: بجراح * صاروخا «أر.بي.جي» يصيبان دورية اسرائيلية ***

● بيروت ـ الوكالات ـ قامت البارجة الامريكية الضخمة «نيوجيرزي»، أمس، الخميس، مجدداً بقصف مواقع القوى الوطنية اللبنانية في منطقة الشوف. وردت القوى الوطنية على ذلك بقصف مركز، بالاسلحة الرشاشة والثقيلة، على مواقع المارينز في محيط مطار بيروت الدولي.

كذلك لقي ضابط وجندي فرنسيان، ليلة أمس الأول وأمس، مصرعهما وأصيب أربعة جنود آخرين بجراح، جراح اثنين منها خطيرة. وقد وقعت هذه الحوادث في منطقة بيروت الغربية. وكان آخرها انفجار شحنة ناسفة لدى مرور دورية فرنسية بجانبها، أدى الى جرح ثلاثة مظليين فرنسيين، جراح أحدهم بالغة. وبهذا يصل عدد الجنود الفرنسيين الذين قتلوا في لبنان، منذ أيلول العام الفائت، الى ٨١ قتيلاً، إضافة الى إصابة ٧٧ جندياً فرنسياً بجراح.

هذا وتعرضت، أمس، دورية اسرائيلية، جنوبي الدامور (شمالي نهر الأولي) لصاروخي «آر. بي. جي.». وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية التي أوردت النبأ أنه عقب الحادث تراشق بالاسلحة، الاوتوماتيكية. ولم يعرف عدد خسائر الجيش الاسرائيلي لأن القوات الاسرائيلية قامت باجراءات أمن مشددة في المنطقة.

ومن جهة ثانية، أذاعت الصحف ووسائل الاعلام السورية الرسمية، يومي أمس وأمس الأول، أن بامكان القوات السورية ضرب سفن الاسطول الامريكي المرابطة في شواطىء لبنان. وأكدت هذه المصادر أن القوات السورية ستواصل تصديها للطائرات الامريكية التي تقوم بطلعات استطلاعية تجسسية وان البوارج الامريكية لن ترهب سوريا.

ونشرت الصحف الاسرائيلية، نقلاً عن مصادر عسكرية أمريكية، أمس الأول، أن بامكان سوريا، فعلاً، ضرب سفن الاسطول الأمريكي بصواريخ «اس. اس ـ ٢٠» السوفييتية التي تزودت بها سوريا قبل مدة ليست بعيدة.

تخفيض الشيكل قياساً للدولار بلغ ٢٠٠٪

● «الاتحاد» ـ بلغت نسبة تخفيض الشيكل بالنسبة للدولار منذ بداية السنة وحتى اليوم ٢٠٠٪ . هذا ما دلت عليه معطيات بنك اسرائيل أمس الخميس.

ففي نهاية شهر كانون الاول ١٩٨٢ بلغت قيمة الدولار ٣٣،٦٥ شيكل بينما وصلت قيمته اليوم ١٠٠،٤ شيكل.

رسالة أم الفحم

اطلاق النار على بيت مواطن من ام الفحم والشرطة تحقق مع.. صاحب البيت !

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اطلقت النار من سلاح اوتوماتيكي على بيت المواطن جودات سعيد اغبارية من ام الفحم في منتصف ليلة السبت الماضي (٨٣/١٢/١٠). وقد اخترق الرصاص نوافذ البيت وايقظ اصحابه. وقد توجه السيد جودات الى مركز الشرطة في وادي عارة وقدم شكوى على هذا الاعتداء. وبعد ساعتين حضر شرطي واحد واخذ يحقق مع اصحاب البيت وجمع «خراطيش» الرصاص من الشارع.

وفي اليوم التالي عادت الشرطة وحققت مع صاحب البيت. وكان صاحب البيت قد اقترح على المحققين تعقب اثار الجاني لكن طلبه لم يجد اذانا صاغية.

لقد اثار هذا العمل غضب السكان في الحي وفي سائر احياء ام الفحم وهم يطالبون الشرطة بكشف هوية الجناة والحفاظ على امن السكان.

الشرطة تحرس عملية قلع غرس الزيتون من حقل المواطن محمد ابراهيم جبارين من ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ يملك السيد محمد ابراهيم جبارين قطعة أرض تبلغ مساحتها قرابة خمسة دونمات في أرض الروحة. وهي تقع بين قسائم أصبحت دائرة أراضي اسرائيل شريكاً فيها وفق سياسة نهب الأرض التي تتخذ مختلف الطرق. ومنذ فترة طويلة والخلاف حول هذه الأرض دائر بين المواطن ابراهيم ودائرة الاراضي حول تقسيم الأرض وتحديد حصته من الأرض لكي يباشر العمل فيها. لكن محاولاته لم تجد شيئا. اذ ان محاولات موظفي دائرة الاراضي كانت تنصب في حملة بيع الأرض أو تعويضه بأرض أخرى. في بداية شهر تشرين الثاني الماضي فوجيء السيد ابراهيم بأن السلطات أقدمت على حراثة الأرض، فقام من جهته بغرس قسم من الأرض، يعادل مساحة حصته فيها، بالزيتون. وبعد بضعة أيام حضرت قوات الشرطة لتحرس عمال الدائرة وهم يقتلعون غرس الزيتون ويصادرون الأشتال. وقد تقدم بشكوى الى الشرطة. لكن الشرطة لم تقبل الشكوى الا بعد أن جاءت عن طريق المحامي السيد محمد كيوان. وفي تاريخ ٨٣/١٢/٤ وافق موظف دائرة الأراضي واسمه «عوديد» أن يعمل على قسمة الأرض كما تم تعيين المكان الذي اختاره موظف الدائرة لفرز حصة السيد ابراهيم جبارين فيه. كما اتفق على جلب مساح وشق طريق توصل الى هذه الحصة. لكن الموعد الذي اتفق عليه وهو يوم ٨٣/١٢/٨ مرّ ولم يحضر الموظف ولم ينفذ الاتفاق.

ان المواطن ابراهيم جبارين يصر على الحصول على حقه وهو يطالب بتنفيذ الاتفاق وتعويضه عن كل الخسائر الناجمة عن عدوان دائرة الاراضي والشرطة.

تفجير سيارة مواطن من ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قام مجهول، مساء الثلاثاء ١٢/١٣ بتفجير قنبلة، من صنع محلي، تحت سيارة المواطن محمد سلامة أبو رعد أحد قادة حركة وأنصاره في أم الفحم.

ويعتقد المواطن أبو رعد أن هذا الاعتداء الاجرامي على سيارته قد جاء نتيجة مواقفه السياسية لكنه أعلن أنه لا يتهم أحداً. وقد قام بابلاغ الشرطة التي بدأت التحقيق في الامر.

ويفيد مراسلنا ان الغضب والاستنكار الشديدين يعمان أهالي ام الفحم الذين طالبوا الشرطة بالكشف عن المجرمين ومعاقبتهم.

ائتلاف من ٨ أعضاء (من أصل ١٠) في مجلس يافة الناصرة المحلي

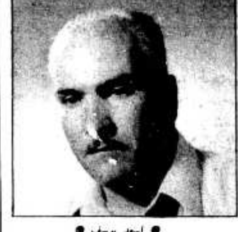
*** أسعد يوسف: في الظروف الحالية التي يمر فيها شعبنا علينا برص الصفوف وتمتين الوحدة ***

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا علي علي الصالح ـ وسط جو بهيج وبحضور أعضاء المجلس الجدد والسابقين، عقد مجلس يافة الناصرة المحلي جلسته الاولى، يوم الثلاثاء، أمس الأول، في قاعة المجلس المحلي حيث تم فيها إنتخاب هيئات المجلس ولجانه.

إفتتح الجلسة أسعد يوسف كناعنة، رئيس المجلس المحلي، فهنأ أعضاء المجلس المنتخبين وتمنى لهم عملاً مثمراً في خدمة يافة الناصرة وأهلها ودعاهم الى توثيق التعاون من أجل زيادة فعالية ونشاط المجلس المحلي، مع الأخذ بالاعتبار المصلحة العامة.

ثم توجه أسعد كناعنة الى أعضاء المجلس السابقين فشكرهم على الجهود التي بذلوها في الدورة المنصرمة وتمنى لهم الصحة والعمر المديد ودعاهم الى الاستمرار في العمل الشعبي من أجل خدمة أهالي يافة الناصرة.

وتحدث كناعنة عن دور المجلس في ظل الاوضاع الحرجة التي يمر فيها شعبنا ومنطقتنا ودعا الى رص الصفوف وتمتين الوحدة من أجل



● أسعد يوسف ●

السير بقريتنا الى الامام.

وقال: اننا سنمد ايدينا لجميع اعضاء المجلس للعمل المشترك من اجل مصلحة جماهير قريتنا. ففي هذه الظروف التي تمر بها جماهيرنا العربية في اسرائيل تقع علينا مسؤولية كبيرة في النضال من اجل قضاياها.

وبعد ذلك جرى نقاش شارك فيه العديد من الحاضرين. وفي نهايته تم انتخاب ادارة المجلس حيث تشكلت من ثمانية أعضاء (من أصل عشرة أعضاء المجلس) وهم السادة: أسعد كناعنة رئيساً ورياض خوري وفؤاد جامعة وابراهيم عرسان خطيب وزهير مغامسة وعقو خليلية (عن الجبهة) وصالح عبد الله (عن القائمة الحيادية) وسليمان غزالين (عن قائمة النور).

وكذلك فقد تم إنتخاب الأخ صالح عبد الله نائباً للرئيس والأخ زهير مغامسة محاسباً للمجلس.

ووصلت الى الجلسة تحية من المركز الثقافي في القرية تحيي فيه المجلس المنتخب وتتمنى له التوفيق في خدمة البلدة.

ارتياح بالغ في كفرياسيف من اقامة الائتلاف الواسع في المجلس المحلي

● تمر مرقس ●

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي في كفرياسيف جلسته الاولى في دورته الجديدة مساء الاثنين ٨٣/١٢/١٢ وقد تم في هذه الجلسة انتخاب نواب الرئيس ولجنة الادارة.

افتتح رئيس المجلس تمر مرقس، الجلسة ببيان ضمنه البرنامج الذي اتفقت عليه واقامت ائتلافا على اساسه ثلاث كتل في المجلس المحلي المنتخب وهي: كتلة جبهة كفرياسف الدمقراطية وكتلة الصداقة والاخاء وكتلة الاصلاح المستقلة.

وقدم بعده بيانات كل من اعضاء المجلس السادة اسماعيل خطيب (عن كتلة الصداقة والاخاء) والدكتور سليم صفية (عن كتلة القائمة الاسلامية التقدمية) وعبد الكريم صفية (عن كتلة جبهة كفرياسيف الدمقراطية) وفارس خوري (عن كتلة الاصلاح المستقلة).

ثم اقترح رئيس المجلس انتخاب ثلاثة نواب للرئيس هم السادة: اسماعيل خطيب (ثانياً متفرغاً وقائماً باعمال الرئيس) ونعيم شحادة وفارس خوري فقرر المجلس انتخابهم باكثرية سبعة اصوات من عشرة.

وبعدها اقر المجلس وبعدد الاصوات نفسه تركيب لجنة الادارة من رئيس المجلس ونوابه الثلاثة، وثلاثة اعضاء المجلس: المحامية ناهدة شحادة والدكتور علي مالك والسيد عبد الكريم صفية.

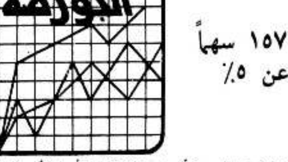
هذا وقد استقبل اهالي القرية بارتياح اقامة هذا الائتلاف الواسع في المجلس المحلي بعد ان حصلت الجبهة الدمقراطية على رئاسة المجلس واكثرية الاصوات للعضوية في الانتخابات المحلية الاخيرة.

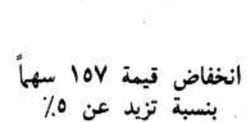
عفيف كيال يتسلم ادارة المجلس المحلي في جديدة وسط ديون ٢٥ مليون شيكل !!

● الجديدة ـ لمراسلنا ـ في جو من البهجة وبحضور جمهور غفير من أهالي القرية تسلم السيد عفيف كيال، مساء الأحد ٨٣/١٢/١١، رسمياً مهام رياسة المجلس المحلي في الجديدة.

وقد تحدث في حفل التسليم، رئيس المجلس السابق، السيد أحمد ابراهيم كيال فقدم بياناً ملخصاً حول أعمال المجلس خلال تسع سنوات مضت وقال أن المجلس هو واحد من المجالس العربية غير المديونة رغم الوضع الاقتصادي الصعب. ثم تكلم السيد عفيف كيال فشكر أعضاء المجلس وإدارته السابقة وهنأ الأعضاء الجدد بانتخابهم، كما شكر الأهالي على تحليهم بالروح العالية يوم الانتخابات وبعده وأكد أن الجبهة ستعمل على تقوية وحدتهم وتنفيذ كل ما وعدت به قبل الانتخابات. ثم توجه الى كافة الأعضاء داعياً إياهم للمشاركة والتعاون في سبيل مصلحة القرية وإزدهارها.

ويفيد مراسلنا، أنه تبين، يوم الاثنين ١٢/١٢ غداة تسلّم المجلس للادارة الجديدة، وبعد إجراء جرد أولي للميزانية، أن المجلس مدين بما يقارب (٢٥) مليون شيكل (٢٥٠ مليون ليرة).





انخفاض قيمة ١٥٧ سهماً بنسبة تزيد عن ٥٪

■ تل أبيب ـ البورصة ـ ارتفعت في البورصة، أمس، نسبة الانخفاض في أسعار الأسهم التجارية. فقد انخفضت نسبة (١٥٧) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪)، واستمرت الدورة المالية بالهبوط نحو الحضيض اذ بلغت (٤٧٥) مليون شيكل.

ومن الأسهم التي انخفضت بشدة، بشكل خاص، كانت أسهم «هسنيه» على شيئها التي انخفضت بنسبة (١٠،٢٪) وانخفضت أسهم «هبنك هبئلومي» بنسبة (٨،٨٪) وانخفضت بنسبة (١٠٪) كل من الأسهم التالية: «مركاز هكيلاتيم» و«جال تعسيوت ١ شيكل» و«دبلك على شيئم» و«مأجري بنياه» و«قريون».

وفي سوق سندات القرض حدثت تأرجحات في السندات المتاجر بها بالعملة الأجنبية وانخفضت «غلبوع» بنسبة (٣٪).

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/١٢/١٥)

العملة	نقداً بيع	نقداً شراء	حوالات بيع	حوالات شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٩٨،٩٧	١٠٣،٤٢	٩٩،٩٧٧٦	١٠٠،٩٨٢٤	+ ٠،٨
١ جنيه استرليني	١٣٩،٨٩	١٤٦،١٨	١٤١،٦٦٨٣	١٤٣،٠٩٢١	− ٠،١٠
١ مارك الماني	٣٥،٩٠	٣٧،٥٢	٣٦،٢٦٩٨	٣٦،٦٣٤٣	+ ٠،٢١
١ فرنك فرنسي	١١،٥٦	١٢،٤٥	١١،٨٥٩٠	١١،٩٧٨٢	− ٠،٣
١ غيلدن هولندي	٣٢،٠٠	٣٣،٤٤	٣٢،٣٢٣٨	٣٢،٦٤٨٧	+ ٠،٢٠
١ فرنك سويسري	٤٤،٨٩	٤٦،٩١	٤٥،٣٤٧٥	٤٥،٨٠٣٢	+ ٠،١٩
١ كيتر سويدي	١٢،٢٢	١٢،٧٧	١٢،٣٤٠٦	١٢،٤٦٤٧	− ٠،٣
١ كيتر نرويجي	١٢،٧٢	١٣،٢٩	١٢،٨٤٦٥	١٢،٩٧٥٦	+ ٠،٣
١ كيتر دنمركي	٩،٩١	١٠،٣٦	١٠،٠١٥٨	١٠،١١٦٤	− ٠،٤
١ مارك فنلندي	١٦،٨٤	١٧،٥٩	١٧،٠٠٧٣	١٧،١٧٨٣	+ ٠،٣
١ دولار كندي	٧٩،١٨	٨٢،٧٤	٧٩،٩٨٢١	٨٠،٧٨٥٩	+ ٠،٢٠
١ دولار استرالي	٨٥،١٥	٩٢،٥٩	٨٩،٤٣٠٠	٩٠،٣٢٨٨	− ٠،٤٤
١ راند جنوب افريقيا	٧٥،٣٢	٨٢،٩٢	٨٢،٠٣١٦	٨٢،٨٥٦١	+ ٠،٦
١٠ فرنك بلجيكي	١٧،٣٠	١٨،٠٨	١٧،٤٧٨٦	١٧،٦٥٤٣	− ٠،٧
١٠ شلن نمساوي	٥٠،٧٥	٥٣،٠٤	٥١،٢٧٠٦	٥١،٧٨٥٨	+ ٠،٣
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٥٨،٩٠	٦٢،١٧	٥٩،٨٠٢٤	٦٠،٤٠٣٤	+ ٠،١٥
١٠٠٠ ين ياباني	٤٢١،٧٨	٤٤٠،٧٤	٤٢٦،٠٧١٢	٤٣٠،٣٥٣٣	+ ٢،٦٧
١ دينار اردني	٢٥٩،٢٦	٢٧٥،٣٠	-	-	+ ١،٢٦

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

كلمة «الاتحاد» ـ بقية

جرائم معينة يكون يقترف عملا لا يسمح به في دولة دمقراطية». (هآرتس أمس).

ولكن أوسع الصحف انتشاراً في اسرائيل ـ «معاريب» ـ تصر على القيام بهذا العمل الدموي على رؤوس الاشهاد وبعناد فنكلشطايني مكشوف. فهل من الممكن أن يبرىء مجرد «الانتقاد» ذمة المسؤولين عن «الأمن والنظام» في هذه الدولة؟

لقد أفصح النائب أمنون لين عن النزر اليسير مما جرى ويجري. تحدث عن «هيجان» في الكرمل وعن محاولات لتنظيم بوغرومات ضد العمال العرب هناك. وتحدث عن أخطار تهدد الطلاب العرب في جامعة حيفا. إننا لا نستطيع إلا أن نُعرب عن أشد القلق من المظاهر التي تنذر بانفجار بركان عنصري معاد للعرب تحاول أوساط معينة تفجيره لعله يلهي الرأي العام الإسرائيلي عن الانهيار الاقتصادي وعن الأزمة السياسية المتفاقمة في اسرائيل.

إننا ندعو جميع العقلاء والمسؤولين العقلاء الى الوقوف بحزم أمام رؤوس هذه المظاهر، وعلى رأسها ما تفعله «معاريب» قبل وقوع الكارثة. وفي مقدورنا منعها. ولذلك يجب ألا يحلم المسؤولون، في البوليس وفي الوزارة، بأن مجرد الإعراب عن «الذهول» و«الانتقاد»، دون اتخاذ اجراءات رادعة، سيبرىء ساحتهم أمام الرأي العام المحلي والعالمي.

إننا ندعو المستشار القضائي الى مقاضاة «معاريب» على افتراءاتها العنصرية الدموية المكررة كما ندعو نقابة الصحفيين الى قول كلمتها في الأمر. ونجد أنفسنا مضطرين الى ترديد هتاف موشي شاريت القديم: ماذا تريدونها؟ دولة قانون أم دولة نهب وفوضى !!

مجلس بلدية ـ بقية

المعارضة من القيام بواجبها كمعارضة. وفي ذات الوقت حذر من اي نشاط معاد هدفه تعطيل عمل المجلس. واكد ان وحدة اهالي الناصرة ستكون في مركز إهتمامات البلدية وانها ستتعاون مع مختلف الهيئات واللجان المحلية من اجل المحافظة على هذا الهدف المقدس. وستعمل الادارة على تطوير الحياة الدمقراطية في البلدية والمدينة وستضمن لكل مواطن في المدينة حق الاطلاع على أية وثيقة من وثائق البلدية بشكل منظم وبترتيب مسبق مع الادارة.

واكد زياد على ان البلدية ستتضامن مع معركة السلطات المحلية العربية من اجل المساواة وفي المعركة من اجل الدمقراطية. وستقف في مواجهة محاولات الاعتداء عليها او على مستوى المعيشة للاهالي. وقال ان الادارة ستقف مع مركز السلطات المحلية في اسرائيل، خصوصا ان السلطات المحلية عامة تعاني من ازمة خانقة نتيجة هدر الموارد في الحروب والاحتلال. واكد على ان الادارة ستواصل الوقوف الى جانب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية في معركتها من اجل المساواة وخصوصا ان بلدية الناصرة تعتبر ان التمييز بين السلطات المحلية يقوم على اساس قومي. واكد زياد مجددا على ان البلدية ستقف مع جميع هيئات شعبنا ـ لجنة الدفاع عن الارض ولجنة المبادرة الدرزية ولجان الطلاب الجامعيين والثانويين ولجان اولياء الطلاب ـ وقال ان البلدية ستقف ضد جو التحريض العنصري وستعمل من اجل الغاء القوانين العنصرية ومن اجل سن قانون يحظر التحريض العنصري.

واكد على ان البلدية ستعمل على تطوير التعاون مع لجان الاحياء ومع كل المبادرات للعمل التطوعي. وقال انها ستهتم بتطوير العلاقة مع المسؤولين الحكوميين على اساس الاحترام المتبادل من اجل توسيع مسطح المدينة واعادة اراضيها المصادرة. وستعمل جاهدة لدى الوزارات والجهات المختصة من اجل تطوير المشاريع الاسكانية وتطوير الناصرة والسياحة فيها وحل مشاكل الصحة العامة والسير والتعليم وما الى ذلك من إحتياجات عصرية.

وتم في الجلسة باغلبية الاصوات انتخاب نواب رئيس البلدية.

فانتخب رامز جرايسي قائما باعمال رئيس البلدية وأديب ابو رحمون نائبا بصلاحيات رئيس البلدية بما يتعلق بشؤون المستخدمين والجهاز البلدي وامين محمد علي نائبا ثالثا للرئيس. وتم باغلبية اصوات المجلس ايضا انتخاب اسمي للجان الادارة والعطاءات والمالية. كما تم التصويت على التوزيع النسبي للكتل في كل من لجان المراقبة والمعارف والصحة والشوارع والعمل والرفاه الاجتماعي والمياه.

وتكلم في الجلسة عن كتلة «الحركة التقدمية» المعارضة، المحامي كامل الظاهر، فهنأ الادارة الجديدة. واعرب عن استعداد كتلته الى ان تكون «معارضة بناءة من اجل مصلحة المدينة». ولكن كتلته امتنعت عن التصويت الى جانب اقتراحات اللجان الاساسية. وعارضت في تشكيل لجنة المراقبة (التي اقترح رئيس البلدية ان يرئسها كامل الظاهر نفسه) مطالبا بزيادة عدد اعضاء كتلته فيها (مع ان التوزيع المقترح جاء حسب القانون البلدي). وجاء تصويت ممثل «المفدال» شبيهاً بتصويت «الحركة التقدمية» في مختلف القرارات.

اسبوعيات

عسى ان تُعيد مدافع الاسطول الصواب الى عقل كل مسطول !

سمعتُ في هدير القنابل الاسرائيلية التي وقعت هذا الاسبوع على مواقع ياسر عرفات في طرابلس ، شتائم أرئيل شارون على أولئك الذين ـ في إعتقاده ـ حالوا دونه و «قطف» رؤوس ياسر عرفات ورفاقه .

في حين أن مصير أرئيل شارون ، في هذا المجال ، أشبه بمصير ذلك «العتعيت» الذي عاد الى عصابته مهزوماً وهو يقول : «ولولا الذي رَدّني لكنتُ ألقيتُهُ أرضاً» . فسألوه : «ومَنْ رَدُّك ؟». قال : «هو نفسه» ..

هذا وتستطيعون ان تسمعوا في هدير هذه القنابل ، إذا أصخثم السمع جيداً ، أصوات حشرجة مريض تمنّوا له الشفاء فأصيب بنكسة ـ نوبة نكسية ـ حادة جداً .

كانت جدتي تقول : «كان هذا قبل هذا» .. وكانت والدتي تقول : «لقد شفنا فُضعك !» . في بيروت ، على سبيل المثال .

وليس لنا ، والحمد لله الذي لا يُحمد على مكروه سواه ، سوى ان نفطن «قوميي» جريدة «الأنباء» وبعض الصحف الأسيرة (وهي ، في الوقت نفسه «أثيرة») بواجب «إكمال المعروف» وشن معركة ضد العدوان الإسرائيلي الأخير على ياسر عرفات ورفاقه مساوية ، على الأقل بأ ناس ، للمعركة التي شنوها ضد العدوان السوري على عرفات ورفاقه في حينه .

«والاتحاد» ، في افتتاحيتها يوم الأربعاء ١٤ الجاري ، تساءلت : «لماذا لم يوجه نائب المبام العربي نداء الى الكنيست لكي تصدر بياناً تدعو فيه البحرية الاسرائيلية الى التوقف عن هدم طرابلس على أهاليها ؟!» .

لقد أطمعتني لطافة «الاتحاد» هذه في أن يتلطّف علينا صحفي مبامي عربي آخر ، من سكان أم الفحم ، في نشر موقفه «الشجاع» في صحيفته «عل همشمار» بشأن العدوان الإسرائيلي الفظ والمتكرر على ياسر عرفات ورفاقه في طرابلس . ولن نتهمه بالوقوف «على الحياد» .

لقد ظل حكام اسرائيل «واقفين» يتفرجون على الاقتتال الفلسطيني والعربي الدائر في طرابلس ما دام هذا الاقتتال مستمراً . وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية ، كلما ظهرت بارقة أمل في وقفه أو حصره ، تدلي بدلوها وتؤجج النيران . وليس العالمون ببواطن الأمور فقط الذين يعلمون ان أجهزة الظلام الإسرائيلية انشغلت ، في الوقت نفسه ، في تأجيج النيران داخل الخط الأخضر وخارجه في هذه البلاد التي يحولونها الى حطَب محروق . وأضاؤوا «الضوء الأخضر» أمام جميع المشبوهين والموصومين : يا الله ! صيروا قوميين ! صولوا وجولوا !

فلما صار المذكورون أعلاه فص ملح ذاب أمام تباشير وقف الاقتتال ، في طرابلس ، لم يبق في الميدان سوى مدافع الأسطول الإسرائيلي المترافقة ، في سيمفونية شيطانية ، مع مدافع الأسطول السادس الأمريكي .

لقد صدق الشاب الفلسطيني الجريح في طرابلس ، الذي شاهدناه من على شاشة التلفزيون ، في قوله : «وإن إسرائيل لا تريد للفلسطينيين ان يخرجوا من طرابلس لأنها تريد لهم ان يستمروا في الاقتتال فيما بينهم حتى يتذابحوا» .

ونزلت من عين هذا الشاب الشهم دمعة : دمعة عتاب على ذوي القربى الذين كان عليهم ، من زمان ، ان يدركوا هذه الحقيقة .

ونحن ، أيضاً ، نعرف لغة العتاب حتى ولو لم تكن بالدمع . ولكن جميع لغات العتاب لا تستطيع ان تحصر الآلام التي عانيناها ويعانيها الشعب العربي الفلسطيني كله .

لماذا يطالبون برأس ياسر عرفات ؟

لا يطالبون برأسه على أنه مجرد رمز بل يطالبون برأسه على أنه تعبير عن سياسة وبرنامج عقلاني ، مسؤول ومقبول ، لحل القضية الفلسطينية ولتحقيق السلام العادل .

لقد عُدت ، في الأسبوع الماضي ، من لندن حيث شاركت في فعاليات أسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . وألقيت محاضرة دافعت فيها عن ياسر عرفات رمزاً وسياسة .

وإذا بجماعة المدعو أوري ديفيز ، الذي هو إسرائيلي يوماً ويوماًإنجليزي ، تتنطح لي وتصرخ ، أمام الرأي العام البريطاني وربما العالمي ، متهمة إياي بأنني «أزور» سياسة ياسر عرفات . أجبتهم : هذه هي السياسة والمواقف التي أجمع عليها ، مع ياسر عرفات وبقيادته ، المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة ، ال ١٦ . فماذا كان جوابهم ؟ كان جوابهم ، ويا للهول ، إن هذه القرارات هي القرارات المعلنة ، الرسمية ، فحسب . أما «الحقيقية» فهي مغايرة لها !

وكان ، بين الحضور ، صهيونيون . فصفقوا إستحساناً لجواب جماعة أوري ديفيز . صِحْت في وجوههم : هذا ما تقوله ، لو تعلمون وإنكم تعلمون ، أبواق بيغن وشمير وشارون وكل الشلة .

من الواضح اننا لا نستطيع ، وبعد كل هذه المآسي ، ان نكتفي بكلمة عتاب تجاه هؤلاء الأشخاص ومواقفهم . أما الذين سمحوا لهم بالتظاهر بأنهم «قوميون فلسطينيون» و «ملكيون أكثر من الملك» فإننا نرجو ان تكون مدافع الأسطول الإسرائيلي ، التي تبحث عن ياسر عرفات ورفاقه بين خرائب طرابلس ، قد أقنعتهم بالأهداف الحقيقية لحكام إسرائيل . فإنه ، على رأس هذه الأهداف ، منع قيادة الشعب العربي الفلسطيني من الإصرار على طرح برنامج السلام العادل ـ الفلسطيني الاسرائيلي .

هذا ما كان يفعله جماعة أوري ديفيز في لندن وهذا ما فعلته مدافع الأسطول الإسرائيلي في طرابلس .

ويعلم الداني والقاصي أن هذه الحقيقة المهولة لم تخف علينا ، نحن الشيوعيين والجبهويين ، ولا للحظة واحدة ومنذ قديم الزمان .

فما دام الواحد من هؤلاء القوميين أو من مدعي «القومية» ـ البريطانيين أو المحليين ـ يَسُبّ الشيوعيين ويزاود على برنامجهم لحل القضية الفلسطينية ولتحقيق السلام العادل ، الذي أصبح مطابقاً لبرنامج ياسر عرفات ورفاقه ، أي م.ت.ف. والمجلس الوطني الفلسطيني ، فإن حكام إسرائيل يتركونهم يصولون ويجولون على اعتبار ان فعلهم مثل فعل مدافع الأسطول .

فعسى ، بعد كل هذه المآسي وعبر حوالي نصف قرن ، ان تكون مدافع الأسطول قد أعادت الصواب الى عقل كل مسطول . لقد قطعت مدافع الأسطول قول كل خطيب .

أما المساطيل من بين حكام بلادنا فإلى حيث ألقى رحله شارول ..

(جهينة)

هل هي هجمة جديدة على اراضي سخنين!

- لما فشلت «القوانين» ـ عملوا من الدبابة «قانوناً» فداست شتل الزيتون
- المستوطنون يقتلعون بأيديهم غرسات الزيتون التي لم تدمرها الدبابة !
- قبل عامين جرف المستوطنون «بأوامر» الزرع النامي!

بقلم : محمود أبو شنب



● مواطن سخنين ابراهيم محمد بشير في الأرض التي داست الدبابات أغراس الزيتون فيها ـ ويلاحظ أثر جنازير الدبابات في الأرض ، وإحدى الغرسات التي نجت ●

وتوجهت الى «سخنين» لأغطي أخبار حدث جديد الأسلوب والنوعية . واتخذت الطريق الغربي مسلكاً . من حيث انه «ينعمة» المستوطنات التي تطوق المثلث الصامد سخنين عرابة ـ دير حنا ـ كالقلادة ـ أعيد تعبيد الشارع لراحة المستوطنين . وحيثما صعدت النظر في أية جهة نحو التلال المحيطة بهذا المثلث الوطني . رأيت المستوطنات المذورة على قمم الجبال . «كالدمامل» والتي لا يبعث الحياة فيها «من» فيها وهم في أحسن الحالات حفنة . لا تكاد تملأ قبضة اليدين في كل مستوطنة . أما الأنوار والأضواء التي كأنها مئات العيون المراقبة ـ دون حاجة ومضيعة للوقت ـ على سخنين وعرابة ودير حنا .

ويبدأ السكين يحز في القلب بتؤدة وبطء قاتل ، حالما تعرج يميناً ، من طريق عكا ـ صفد الى شارع «البروة» المهدومة ، والتي ترى آثارها بعد في الأنقاض والركام . ثم في «الصبر» والتين . ثم في شجر الزيتون المباركة ، التي ربما عاصر بعضها الرومان . فيقال زيتونة «رومية» . شجرة الزيتون هذه تتناثر بكثافة هائلة من هنا ، وحتى آخر قرية المغار وعيلبون ، تنخفض مع الوديان وتعلو مع الوهاد .

ثم تتجه شرقاً ، حيث يروعك هذا السهل الهائل المنبسط عن يمين ويسار الشارع . فيمتد حتى أقدام التلال شمالاً وحتى قرية شعب وكابول شرقاً وجنوباً . وأما غرباً فيمتد بمساحة هائلة حتى البحر .. لا يملك عربي واحد حق التصرف ولو بمتر واحد فيه . وكان الى بضع وثلاثين سنة خلت ملك أهل الدامون التي صارت أثراً بعد عين والبروة وشعب ، وميعار وطمرة وكوكب أبو الهيجا وكابول التي حشروها بفضل «الصهيونية والاشتراكية واخوة الشعوب ـ والكيبوتسات أيضاً» ، فألصقوها بحواف التلال الصخرية .

ومع كل نسمة تلامس وجهي كنت أحس صفعة ووخزة ولا أدري لم !! وكأني أحمل نفسي بعض الذنب في ما جرى ... وتسير وكأنك في حلم . كانت الأرض «لنا» وانتقلت «لغيرنا» . وأصبح ملاك الأرض الحقيقيون «أقناناً» عند الخواجا المالك لا بقوة الحق ، بل بقوة السيف .

وتهدر السيارة ، وكأن صوت محركها أنين يأتي من الماضي السحيق فيقطع نياط القلب . ونخلف مفرق شعب وراءنا ـ ولشعب قصة وأية قصة ! ـ ونبدأ الصعود في شارع جميل تحفه من الجانبين الأشجار الظليلة . وكانت المنطقة كلها تابعة لقرية ميعار ، التي أخني عليها الذي أخنى على اخواتها فمسحت مسحاً . وانتثر أهلها كحبات مسبحة انقطع خطيها ، الى جميع القرى المجاورة ، تلك التي لم تحقق حلم الصهيونية الرهيب الذي تمنى لو لم يبق فيها ديار ولا نافخ نار . وبقيت فرسخت . و «الحجر في مكانه قنطار» .

أشرفنا على المثلث الصامد من علٍ . وانبسطت سخنين على مرأى النظر كأنها نصف حدوة هائل الحجم . تتسلق بيوتها الجبل يميناً والجبل يساراً . وتمتد مع إمتداد الوادي في الوسط . وكلما زاد امتدادها يزداد الحقد الصهيوني الأعمى .

واستعنت بالرفيق علي بدارنه ، الذي دلني على بيت ابراهيم محمد بشير صاحب الزيتون الذي داسته الدبابات . وجدنا الرجل . وأطلعته على الغرض من الحديث معه ، وبدأ الحديث فأوقفته بسؤالي وهل الأرض قريبة ؟ وهل تصل السيارة الى هناك ؟! قال : نعم . فالشارع يصل الى الأرض . والسيارات الخصوصية تصل الى هناك . والمكان قريب ... انه هنا .

وركبنا السيارة .وسرت الهوينا اعتقاداً مني بأن الرجل سيطلب مني بعد لحظات الالتفاف يميناً أو يساراً فالأرض قريبة ـ كما قال . ولكن الرجل وزميله وزميلي بقوا صامتين . وتابعت السير . وتركنا سخنين على إمتدادها خلفنا . ووصلنا عرابة . وتركناها خلفنا أيضاً . واستدرنا يساراً الى الشمال في «شارع» ليس بشارع إطلاقاً .. ولما سألت ... هل الأرض بعيدة ؟! قال .. كلا انها هنا ، هل ترى الرابية الخضراء على ذلك السفح .. أنها بقربها ... ونظرت فاذا هناك روابي كثيرة خضراء لم أعرف أيها قصد ..!! وكان كل متر تقطعه السيارة في «الشارع» ... أشعر وكأنها تدوس على أعصابي ....

استعملت الأقواس كما ترون لأطوق بها كلمة الشارع ... وذكرت بالخير رفيقاً لي ، كان اذا قص عليك قصة أو نادرة أو حتى الكلام العادي يقول ضع هذه الكلمة بين قوسين ... وكان يكثر من هذين القوسين حتى صرخت فيه مرة ... هل لديك فبريكة أقواس ؟! كف عن الافراط في استعمالها حتى يتبقى لديك أقواس لمرة قادمة !... وها أنا ذا استعمل أقواس رفيقي !!

وأعترف أن بي غفلة . ذلك اني لم أقدر منذ البداية ان المقاييس والمسافات والأحجام شيء نسبي وأنها قد تختلف باختلاف الناس !

وصلنا الى الأرض بعد لأي . ورأيت أشتال الزيتون التي علكتها جنازير الدبابات ، وآثار هذه الجنازير في الأرض والحفر الكثيرة المتناثرة . وعدنا الى بيت السيد ابراهيم محمد بشير ليقص علي التفاصيل المرعبة .

عملاً بالحكمة المثل الانساني الرائع «زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون» حشد ابراهيم محمد بشير عائلته وأولاده وأقاربه وأشتال الزيتون الغضة الخضراء ، وحمل الجميع الى أرضه التي يملكها بالطابو «أبا عن جد» . وراحوا يودعون الأرض الطيبة المعطاء ، شجر الزيتون المبارك .

قال : وفجأة جاءت الدبابات ـ التي قامت بزيارة «تعارف» قبل يوم ـ وأخذت تقوم بالتمارين في قطعة الأرض المجاورة ملك السيد محمد خليل غنايم .. واسترعى انتباهنا ، أن أرقام الدبابات كانت باللغة العربية وان أوامر الضابط لقادة الدبابات والجنود كانت باللغة العربية أيضاً . وفهمنا ان الدبابات والجنود هم لبنانيون . وان الضابط المسؤول عربي . وتابعنا عملنا لا نلقي بالاً اليهم .

ولكن الضابط المسؤول ، الذي كان يحمل بيده جهاز اتصال توجه فجأة الينا . سائلاً .. من صاحب الأرض ...؟ فأجبته ... أنا صاحب الأرض !

قال : أقول لك صراحة اني تلقيت أمراً بأن أعلو بالدبابات على هذا الزيتون الذي تغرسون . قلبي لم يطاوعني . ولكني لا أستطيع تجاهل الأمر طويلاً . فاذهب الآن وتفاهم مع الذي أعطاني الأمر واسمه «تساحي عوزه» في تلك المستوطنة «معليه تسفيا» . ولتعلم أن أوامره هي أن نخرب كل المنطقة بما فيها من أشجار وان ندوسها بالدبابات» .

واستأنف : وأثناء ذلك جاء ضابط آخر وقال : سارعوا «بتدبير أمركم» . لأننا سنخرب الأرض .

ـ وهل قابلتم «تساحي عوزه هذا ، ومن هو ؟! وما وظيفته ؟!

ـ ذهبنا فوراً لمقابلته في المستوطنة . وقبل ان نصله ، وكان ينتظرنا في خارج البيت كما يبدو ، رأيناه يتكلم في جهاز الاتصال الذي كان بيده ـ واستقبلنا بجفاء يشبه العداء . وقال انه بدوره لديه أوامر بتدمير المنطقة بما فيها أشتال الزيتون التي غرسناها .

ـ وبعدئذ ...!

ـ بعدئذ كانت الكارثة !! ذلك انه عندما عدنا في اليوم التالي الى الأرض كانت الدبابات قد داست أغراس الزيتون بجنازيرها . وانتهى الأمر بتدمير (١٨٠) شتلة .

ـ وماذا فعلتم ؟

ـ توجهنا الى المجلس الاقليمي «مسجاف» ، فاستنكروا هنا هذه الفعلة أو انهم أظهروا استنكارهم وأبطنوا أمراً آخر . وقاموا بإرسال رسالة الى «تساحي عوزه» المذكور مع أحد موظفيهم . وفهمنا فيما بعد أن تساحي هذا رمى الرسالة وصاح بالموظف : «أنا المسؤول وأنا حر فيما أعمله» .

ـ وهل ...؟

ـ أنتظر !! لم تسمع بقية الحكاية !

ـ وهل هناك «بقية» !؟

ـ عندما داست الدبابات الأشتال الخضراء الغضة بجنازيرها اتضح أن بعض الأشتال كونها غضة انثنت مع الجنازير فلم تعلكها . ونجت أشتال قليلة جداً من حيث العدد . وفوجئنا بعد ثلاثة أيام بحضور مزارع من قريتنا له أرض قرب أرضنا يأتي الينا مع تراكتوره وقد حمل على العربة أشتال زيتون . ولما سألناه قال : هذه أشتالكم قام مستوطنون من مستوطنة «أشحر» باقتلاعها من أرضكم إقتلاعاً . وأعطانا رقم تركتور كان معهم . واستطرد : وتوجهنا الى «أشحر» هذه على الفور ، وبوصولنا ، استفسرنا من أول شخص صادفناه عن الذي قلع الأشتال . ولدهشتنا أجاب بصلف وصفاقة .. «أنا واحد منهم» (!!) . ولما سألناه لماذا فعل ذلك ؟ قال : إسألوا المسؤول وأشار الى بيت قريب . وتوجهنا الى البيت الذي خرج ساكنه قائلاً ، كانت عندنا أوامر ان نفعل ذلك وفعلنا . واعتذر بالقول : لقد جرى ما جرى وسوف أحاكم وأسجن ذلك الذي فعل وقلع الأشتال . وجرى تفاوض . واعترفوا بأن عدد الأشتال المقلوعة (٢٣) وتعهد المسؤول انه سيشتري الأشتال على حسابه ويغرسها في مكانها . فطلبنا منه التعهد خطياً . ماطل في البداية بحجة انه ليس لديه ورق للكتابة فأعطاه أحدنا وكتب عليها ما يلي : «انا الموقع أدناه أتعهد بالاهتمام في إعادة الأشتال الى أصحابها خلال أربعة أيام» . التوقيع داني صايغ ٨٣/١١/٢٧ . ولكن هذا التعهد كان مجرد حبر على ورق .

ـ لماذا لم تقدموا شكوى للشرطة ؟!

ـ لقد فعلنا ... وتوجهنا الى مركز شرطة سخنين فقدمنا شكوى . ولما لم تتخذ الشرطة أية إجراءات ذهبنا مرة أخرى للاستفسار عن الشكوى بعد أيام . وكان جواب الشرطة : ان «تساحي عوزه» قدم شكوى ضدكم ، وانكم دخلتم المنطقة رقم (٩) الممنوعة . ولذلك ألغينا الشكويين .

ـ من هو «تساحي عوزه هذا ، وكأنه حاكم بأمره ؟

ـ لا نعرف من هو ، وما هو . وكان تساحي هذا قد «أمره» كل من حمد سليمان بكر ومحمد سليمان بكر ووحش طه زبيدات وعبد طه قسوم ومحمد ابراهيم بدارنه وسعيد محمد طه وغيرهم بأن لا يحرثوا أرضهم أو يفلحوها .

ـ وهل انصاعوا ..؟

ـ كلا ... لم يفعلو . وذهبوا الى أراضيهم التي هي ملكهم بالطابو وحرثوها وفلحوها . ولكنه حدث أن أرض بعض المزارعين قد ديست بالدبابات والجرافات بعد أن كان الزرع فيها قد نما وكبر . واشتكى بعضهم الى وزارة الدفاع . وحتى الآن ورغم مرور سنتين لم يتلقوا أي جواب .

ـ وهل من حوادث عدوانية أخرى كهذه ..؟

ـ نعم . فقبل سنتين أقام المستوطنون شريطاً من الأسلاك الشائكة حول أراض تابعة لأهالي سخنين . ولكن وقوف الأهالي والمجلس المحلي بحزم في شكواهم للشرطة اضطر المستوطنون الى اقتلاع الأسلاك وعادت الأرض الى أصحابها .

ـ ما رأيك في الذي حدث لك وللآخرين ؟!

ـ أرى ان الجميع يتآمر علينا . وان الشرطة لا تحرك ساكناً لاتصالنا . وحتى الذين طيبوا بخاطرنا كانوا يضمرون غير ما يعلنون ـ ان الهدف هو سلب أرضنا . فلماذا يُسمح «للمستوطنات» ان تزرع الأرض ، التي هي أرضنا في الأساس ، بينما يحاولون منعنا بشتى الأساليب ؟ وإذا كنت أطلب شيئاً فإنما ان يتفهم الشعب الآخر مشاكلنا وقضايانا . وان يكون هنالك تحكيم للضمير . أوامر !!! أوامر !! أينما يذهب المرء يقولون له أوامر . فأية أوامر هذه التي تمنعنا عن أرضنا وتخرب زرعنا !! ولا يعرف مصدرها ؟

●●●

في أعقاب اعلان منطقة (٩) كما يسمونها ، وإقامة المستوطنات التي أخذت في استعمال الأرض التابعة للقرى الثلاث سخنين وعرابة ودير حنا ، بطُلت عملياً حجة انها منطقة عسكرية ، طالما صار المستوطنون يستعملون الأرض التي صودرت بهذه الحجة . من ثم ، لم تعد السلطة تستطيع منع الفلاحين العرب من استعمال أراضيهم في المنطقة اذ لم يعد «الأمر العسكري» قائماً بشكل عملي .

ولهذا ، كالوا للمستوطنين المستبدين «بتقس السلطة» ان يقوموا بالمهمة وان يطردوا أصحاب الأرض العرب من أراضيهم ويمنعوهم من استعمالها . ولا يتورع هؤلاء عن استخدام الجيش ودباباته كما رأينا ـ وان كانت تحت أرقام عربية .

«فالقانون» الذي سنته السلطة بحرمان العرب من أراضيهم لم يعد ينفع . فشجعوا المستوطنين على اتمام المهمة بالعافية ، بالجيش ، بالأوامر التي لا يعرف أحد مصدرها . وقد لا يكون .

غول المصادرة لم يشبع بعد . وما زال يفتح شدقيه لابتلاع أراض عربية جديدة . وكما تمكن أهالي سخنين بوحدة صفهم وإصرارهم على حقهم ان يرغموا الغاصبين السالبين لأرضهم باسم السلطة أن يفككوا الأسلاك الشائكة قبل عامين ، يمكن وبالسلاح نفسه ـ وحدة الصف المكافحة ـ ان يحموا أرضهم .

● منظر لقرية سخنين الصابرة وسط طوق المستوطنات ●

في رأس السنة الجديدة:

عدد ممتاز من «الاتحاد» في ٢٤ صفحة

● هدية رأس السنة الجديدة تقدمها لك «الاتحاد» في ملحق خاص من ١٦ صفحة. في هذا الملحق وثيقة تتضمن أبرز الاحداث التي شهدها العالم والمنطقة والبلاد في العام ١٩٨٣

وهذا بالاضافة الى الصفحات الثماني العادية من «الاتحاد» وفيها مقالات تحليلية عن العام ١٩٨٣ وآفاق التطور المستقبلي للعام ١٩٨٤.

ايها القارىء العزيز ـ احجز نسختك من الآن. كمية الاعداد المطبوعة محدودة.

● أيها المشترك في «الاتحاد» ـ نسختك مضمونة.

●● الى المعلنين

الموعد الاخير لقبول اعلاناتكم التجارية هو ١٩٨٣/١٢/٢٠. توجد امكانية لاصدار الاعلان بالألوان.. بسعر التكاليف فقط. لا تفوتوا فرصة نشر اعلاناتكم في الملحق الوثيقة الصالحة للاستعمال طوال السنة القادمة.

●● ثمن العدد ٥٠ شيكل فقط.

●● وللمشتركين ـ ٤٠ شيكل.

من الان فصاعدا..

الاشتراك في «الاتحاد» أيضاً عن طريق البنك

ابتداء من هذا الشهر يصبح ممكنا تنظيم الاشتراك في «الاتحاد» اليومية بدفع المبلغ بالساط شهرية تخصم مباشرة وبصورة اوتوماتيكية من حسابك في البنك.

فبموجب الاتفاق الذي اجرته ادارة «الاتحاد» مع مختلف البنوك لتسهيل عملية الدفع على المشتركين، سيقوم فرع اي بنك، اذا طلب منه ذلك، بتحويل دفعاتكم الشهرية الى حساب «الاتحاد» مباشرة دون اية تكاليف من جانبكم.

كل ما هو مطلوب منك ان تطلب النموذج الخاص بذلك من احد الموزعين او من ادارة «الاتحاد» مباشرة.

هذا النموذج هو عبارة عن طلب موجه الى البنك الذي تتعامل معه تطلب فيه بتحويل مبلغ محدد بقيمة الاشتراك الشهري في «الاتحاد» من حسابك الشخصي في البنك الى حساب ادارة «الاتحاد» مرة في كل شهر. واتفق مع البنوك على الاستجابة الفورية لهذا الطلب في حالة وجود حسابك في البنك في وضع مناسب.

لقد كان الهدف من هذا الاتفاق التسهيل على القراء في عملية الدفع.

فلا تضيعوا فرصة الاستفادة منه.

● ادارة «الاتحاد» ●

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ترفع تهانيها الى المسلمين في العالم العربي والاسلامي بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي الشريف متمنية ان تعود هذه المناسبة واعلام السلام ترفرف خفاقة فوق ربوع شرقنا وقد استعاد المسلمون حقوقهم.

استنكار

مجلس المكر المحلي يستنكر الحادث الاجرامي بحق الشاب داني كاتس ويناشد السلطات المسؤولة عدم توجيه الاتهامات للمواطنين العرب. لأن مثل هذه الاتهامات تسيء للعلاقات بين الشعبين العربي واليهودي. والتي نتمنى دائماً ان تكون وديّة لمصلحة الشعبين.

محمود صالح خليل
رئيس مجلس المكر المحلي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

ـ فرع يافة الناصرة ـ

تدعوكم للمشاركة في اسبوع الكتاب السوفييتي الذي يقام على شرف ثورة اكتوبر الاشتراكية.

يتضمن الاسبوع أمسيات عن الاتحاد السوفييتي.

يشترك فيه:

- يوم الجمعة ٨٣/١٢/١٦: الشاعر سالم جبران
- يوم الأحد ٨٣/١٢/١٨: الدكتور اميل توما
- يوم الثلاثاء ٨٣/١٢/٢٠: البروفيسور كالمان التمان
- يوم الخميس ٨٣/١٢/٢٢: الشاعر سميح القاسم

يكون المعرض مفتوحا في ساعات ما بعد الظهر وحتى العاشرة مساء. اما المحاضرات فتقام في السادسة مساء.

كل عام وانتم بخير

مجلس كفر ياسيف المحلي يتوجه بتهانيه الى جماهير الطائفة الاسلامية في القرية وخارجها بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف متمنيا ان يعود عليهم وقد توقف سفك الدماء وعمت الطمأنينة بلادنا ومنطقتنا وتحققت اماني شعبنا الفلسطيني بالسلام العادل وباقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب دولة أسرائيل.

نمر مرقس ـ رئيس المجلس

أختي ، ريتا خوري ..

أختي ، ريتا خوري ، سأكون سعيدة جداً إذا ما جئتِ وزوجك وسكنت في البيت المقابل لي في تل أبيب ، وثقي بأني سأفضل قربك كجارة لي على غالبية جيراني .

شاهدتك في «مفغاشيم» (البرنامج التلفزيوني العبري الذي تم بثه ليلة الخميس الأسبق ٨٣/١٢/٨ وكانت بمثابة مواجهة بين مجموعة من المواطنين العرب ومجموعة من المواطنين اليهود سكان تسيرت عيليت . وقد أبدعت ريتا خوري في هذا البرنامج بإظهار موقف العربي الوطني الصحيح) . فصعدت الإهانة الى عيني كما صعدت الى عينيك ولكني بعكسك أنت ـ كان مسموح لي أن أسفه الذين جلسوا أمامك .

أحببت العبرية الممتازة في نطقك وأقوالك المتزنة والمؤثرة والذوق الذي للأسف لم يتحلّ به خصومك في البرنامج التلفزيوني بتاتاً .

«هل كنت مستعدة أن تحملي بندقية ، وتحاربي في لبنان ؟» ـ أطاحت ضدك غليلة تلك . السؤال المحطّم ، الذي خططه جيداً في البيت قبل البرنامج لتحشرك في الزاوية . سؤال مقرف . هل كانت هي مستعدة لتضع في يدك بندقية ؟ فلها ثلاثة أبناء وهي ملزمة بالدفاع عنهم أمامك ، ثلاثة أبناء تفاخرت بهم ـ بصورة غير ملائمة ـ وكأنهم مشروع عظيم أنجزته في حياتها .

مللت السماع عن يهود يصدّون الآخرين تحت شعار إضطهادهم ، هم . مللت أن يؤدي منطقهم الأعوج الى مضايقة الآخرين وللشعور وكأنهم هم ـ أنفسهم الضحايا . والإحتكار الذي فرضته السيدة على بن غوريون كله بدون أن تفهم قطعياً لروحه وفي حين ان شفتيها لا تستحقان تدنيس أسمه . ان نغمة حديث غليلة المنفزعة كانت في مستوى طفل صغير وفقط أكدت لي أدب الحديث عندك . أختي ، ريتا خوري .

«هوية يهودية» «فرفرواه كلهم . هناك ، كما لو أنهم ببغاوات مدربة . تعبير مهذّب . هل يستطيع أحدهم توضيح ما يعني ؟

وإذا كان هؤلاء ، وأمثالهم لا يريدون . جيرتك . فذلك لانهم لا يستحقونك . أختي .

يهوديت أوريان

(عن «يديعوت أحرونوت» ـ ٨٣/١٢/١٢)

عبد الرحمن الكواكبي.. عدو الاستبداد

هذا المصلح السياسي ـ الديني العظيم كان اول المثقفين العرب في سوريا الذين احسوا بالحاجة التاريخية الى الانسلاخ عن الولاء للدولة العثمانية والدعوة الى اليقظة القومية العربية التي تجمع كل العرب بغض النظر عن الانتماء الديني

● بقلم : سالم جبران ●

> *الاستبداد كالعَلَق يطيبُ له المقام على امتصاص دم الأمّة ...»*
> *(الكواكبي)*

يُعَدّ عبد الرحمن الكواكبي ، المصلح السياسي والاجتماعي والديني علَماً من الاعلام الخالدة للنهضة الثقافية ـ الاجتماعية ـ الدينية الحضارية للأمة العربية . فكأنما أعلام النهضة هؤلاء كانوا شبيهين بالأغصان الأولى التي تخضرّ وتزهر مع بداية الربيع ، فعبّروا عن الحاجة الحتمية لهذه الأمة الخامدة ان تتململ وان تستفيق ، واذا كانت المجالات المحدّدة لاهتمام هؤلاء الاعلام قد تعددت واختلفت ، فمنهم من اهتم بالانبعاث اللغوي ومنهم من كتبَ التاريخ ومنهم من نبش التراث الادبي ومنهم من كتبَ البحث الاصلاحي التنويري الشامل ومنهم من عرّف العرب على الوان الحضارة الغربية ، فانهم جميعاً يلتقون في المسؤولية القومية الانسانية الشاملة واضعين نصب اعينهم ايقاظ الأمّة لتلحق بركب الحضارة العالمية .

وهذا الثائر العظيم ، عبد الرحمن الكواكبي ، كان مجال اهتمامه وشغله الشاغل اليقظة السياسية للعرب . لذلك رأينا تراثه شبيهاً بمواضيعه واستنتاجاته بالفكر السياسي ـ الاجتماعي للعلماء الموسوعيين في عصر النهضة الفرنسية .

●● حياتــه

وُلد عبد الرحمن الكواكبي في حلب الشهباء . وقد اختلف الباحثون حول عام ميلاده الدقيق . فمنهم من قال إنه وُلد سنة ١٨٤٨ ومنهم من قال انه وُلد سنة ١٨٤٩ ومنهم من قال انه وُلد سنة ١٨٥٥ . ويقول نجل عبد الرحمن الكواكبي ، الدكتور اسعد الكواكبي ان والده كان قد عدّل سنّه من اجل دخول الانتخابات في حلب . وأما سنة ميلاده الحقيقية فهي ١٢٧١ هـ / ١٨٥٤ . ولم يحدث نقاش بين المؤرخين حول سنة وفاته . فقد توفي سنة ١٩٠٢ ودُفن في مصر . ولا يزال ضريحه في مقابر باب الوزير في مصر وعليه بيتان لحافظ ابراهيم :

هنا رَجُل الدنيا ، هنا مهبط التقى
هنا خير مظلومٍ ، هنا خير كاتبِ
قفوا واقرأوا أمّ الكتاب وسلّموا
عليه ، فهذا القبر قبر الكواكبي !

وكانت عائلة الكواكبي من العائلات العريقة في حلب الشهباء المعروفة بعلمها وأدبها . وكانت لها مدرسة اسمها «المدرسة الكواكبية» . كما كان من عائلة الكواكبي ، عادة ، نقيب الاشراف في المدينة ، وكل هذا اعطى لعبد الرحمن ، المفتي الذكي اللامع المبهور دائماً بالتفتيش عن الاسباب الجوهرية للأشياء ، إمكانية واسعة للدراسة والتعمّق : كذلك منحه هذا الانتماء الاحساس المبكر بالمصلحة الطبقية للفئة التي نما منها ، والتي بدأت تضجر العبودية العثمانية وتفتش عن طريق للانعتاق . وكان هذا المزاج هو مرحلة الاختمار الاجتماعي للبرجوازية الوطنية الناشئة بحثاً عن الانتماء القومي والوعي القومي والدولة القومية .

وقد عني الكواكبي بعد اتمام دراسته في المدرسة الكواكبية ـ وكانت على الطريقة الازهرية الى حد بعيد ـ عني بالعلوم الطبيعية والرياضية . واحضر له والده من يعلّمه اللغتين التركية والفارسية . وصار الكواكبي ، بواسطة هاتين اللغتين يدرس دراسة عميقة كل التاريخ العثماني والنظام السياسي العثماني ، وبالمقابل ، كان ، باعتباره أنه مثقف عربي ، عميق الاطلاع يتجوّل في عالم الحضارة العربية والتاريخ العربي ، حزيناً لما آل اليه وضع هذه الأمّة ، ولم يكن كفاح الكواكبي نتيجة لمعاناة شخصية . فلقد كانت كل الآفاق مفتوحة أمامه . وبعد أن أتمّ دراسته اصبح محرراً لجريدة رسمية . ثم صار رئيساً لكُتاب المحكمة الشرعية ثم قاضياً شرعياً ثم رئيساً لبلدية حلب . وكان يعتزل هذه الوظائف ، واحدة بعد الأخرى ، بحثاً عن الاطار الذي يجسّد ، من خلاله ، الرسالة العظيمة التي كانت تعتمل في فكره وفي وجدانه . وقد أنشأ في مسقط رأسه ، حلب صحيفة أسماها «الشهباء» لم تعمّر طويلاً بسبب العسف والظلم . ثم اشتغل ببعض الاعمال التجارية . وقد اعترف الكواكبي لبعض أصدقائه بعد رحيله الى مصر أن كل وظيفة شغلها كانت تزيد من حدّة رفضه لنظام الظلم والاستبداد وتفتح عينيه على حقيقة الواقع القاسي الذي عاشه شعب سوريا .

وقد دفعه كل هذا الى الرحيل عن وطنه سوريا الى مصر ، حيث كان يلجأ احرار المثقفين السوريين واللبنانيين من الجور العثماني ، وحيث كانت درجة عالية نسبياً من حرية التعبير والتفكير بالمقارنة مع الديار السورية ، اذ كانت مصر مستقلة استقلالاً ذاتياً الى حد بعيد .

●● *طابع المرحلة*

ان الدراسة الجدية لعبد الرحمن الكواكبي تحتّم علينا ان نرسم أولاً الخطوط العريضة المميزة للمرحلة التي عاش وأبدع فيها . والحقيقة ان الميزة الاساسية لهذه المرحلة هي تعفن وتفسخ وانحطاط الدولة العثمانية سياسياً وتفسخ الولاء للدولة على اعتبار أن الدين الاسلامي هو الجامع لكل شعوب الدولة . وحتى في تركيا ، (آسيا الصغرى) بدأت تفاعلات قومية تفتش عن دولة قومية . ولذلك رأينا الجماعات عسفية لتشريك كل شعوب الدولة . بالمقابل ، كانت قد نمت ، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، طبقة برجوازية صغيرة ، أنتاجية ، ورافق ذلك تطور لا بأس به في التعليم وبداية التغلغل الغربي الواسع ، اقتصادياً وسياسياً . وهذه الطبقة الجديدة ، من المسلمين والمسيحيين معاً ، بدأت تفتش عن هويتها القومية وتطمح الى دولتها القومية . ولقد كان فكر الكواكبي تعبيراً عن هذه الموجة القومية الصاعدة ـ النزعة القومية ومحاربة الاستبداد والمطالبة بالحياة الدستورية والليبرالية في الحكم والانبعاث الثقافي ـ التعليمي ، وكل تلك هي ملامح كلاسيكية لبداية الانبعاث القومي الذي يُترجم ذاته سياسياً .



●● *أم القرى*

مع ان الكواكبي اشتهر بكتابه الخالد «طبائع الاستبداد» إلا ان كتابه الآخر «ام القرى» ليس اقل أهمية ، خصوصاً ونحن نحاول رؤية مكانه في الانبعاث القومي . فهذا الكتاب يصوّر مؤتمراً يُعقد في ام القرى ، مكة ، للتداول في شؤون العالم الاسلامي . وهذا المؤتمر لم يُعقد ، فعلاً ، بل تخيّله الكواكبي ليقول من خلال «المندوبين» فيه ما يراوده من افكار سياسة ـ فلسفية إصلاحية . وقد اشترك في هذا المؤتمر «المزعوم» اعضاء يمثلون الشام ومصر واليمن وفلسطين والحجاز وتونس والمغرب بالاضافة الى الاكراد والتتر والقازانيين والاتراك والافغان والهنود والصينيين . ومن خلال نقاش المؤتمرين نستمع الى شرح لعِلل العالم الاسلامي ، وقد علّل سكرتير المؤتمر ، السيد الفراتي ـ هو الكواكبي نفسه ـ هذا التخلف بأسباب دينية وسياسية وخلقية منها اختلاف المسلمين الى فِرَق وشِيَع والعزوف عن الجد والعمل الى الزهد القاتل المثبط للهمم وإدخال الخرافات الى تعاليم الدّين وعدم المطابقة بين القول والفعل عند رجال الدين وغياب العدل والمساواة وغطرسة الحكام الظالمين الذين لا يقرّبون منهم إلاّ المتملقين وفساد التعليم وحرمان المرأة من حق التعلم والتهذّب .

ولقد أشار المؤرخون ، بحق ، الى أن هذا الكتاب لم يَعْن بشكل مبلور ، أخذه بالفكرة القومية ، ولكن عقد المؤتمر في مكة ـ وليس في استنبول ـ هو إشارة الى مركزية العرب في الدين الاسلامي . كذلك كانت اللغة العربية هي لغة المؤتمر . بالاضافة لهذا ، كان الكتاب صيحة عالية مدوّية ضد الظلم والتحجّر ومن اجل التجدّد الشامل للمجتمع .

●● *طبائع الاستبداد*

أما كتاب «طبائع الاستبداد» فيُعدّ ، وبحق ، أحد الاعمال المتكاملة ، المبكرة جداً ، في الدعوة الى نبذ تخلف العصور الوسطى وتحجّرها ونبذ الاقطاع والسلطة المطلقة والانطلاق الى التجدّد مع اخذ العقلانية اداة التجدد ، على اعتبار ان الجهل والخرافات كانا أساس النظام السابق .

ويقع هذا الكتاب في مقدمة وتسعة فصول . وهو كله تعرية للظلم وصيحة للثورة الاجتماعية . اذ يقول :

«المستبد عدو الحق ، عدو الحرية وقاتلها ، والحق ابو البشر والحرية أمّهم . والعوام صبية ايتام نيام لا يعلمون شيئاً والعلماء هم إخوتهم الراشدون إن ايقظتهم هبّوا وإن دعوتهم لبّوا . وإلاّ فيتصل يومهم بالموت» .

ويضيف عبد الرحمن الكواكبي :

«الاستبداد اعظم بلاء يتعجل الله به الانتقام من عباده الخاملين ولا يرفعه عنهم حتى يتوبوا توبة الأنَفة . نعم ، الاستبداد اعظم بلاءٍ لأنه وباء دائم بالفتن وجدب مستمر بتعطيل الاعمال وحريق متواصل بالسلب والغصب وسيل جارف للعمران وخوف يقطع القلوب وظلام يُعمي الابصار وألم لا يفتر وصائل لا يرحم وقصة سوء لا تنتهي ..» .

ويتضمن هذا الكتاب ، ايضاً ، إشارة اعجاب الى ما وصل اليه «الفرنجة» من رقي وازدهار وعمران فيؤكد ان نهضة الفرنجة حصلت بعد تصفية الاستبداد الديني (التعصب والتحجر) والاستبداد السياسي (الظلم من الحكام) . والحملة الشعواء ضد رجال الدين التي شنها الكواكبي في كتابه كانت الوجه الآخر للدعوة الى تجديد الدين وعصرنته ومحاولة ملاءمته للعصر . وهذه الدعوة ، بالضبط ، شهدنا مثلها في اوروبا في آخر عصر الاقطاع وبداية النهضة البرجوازية ـ الدمقراطية ، بداية عصر النهضة . أما هجوم الكواكبي على استبداد الحكام ، فمع اصالته العميقة ونموه من قلب الحاجات الاجتماعية للمجتمع العربي ـ السوري ، إلاّ اننا نجد أوجه الشبه المذهلة بينه وبين حملة العلماء الاجتماعيين (التنويريين) في فرنسا ، عشية الثورة البرجوازية .

وفي الفصل الخاص حول الاستبداد والمال لا يبقى شك أن الكواكبي ليس عدواً للاستبداد بشكل عام ، لا يقدم مواعظ عامة «انسانية» «مجردة» ، بل هو عدو الاستبداد الملكي ـ الاقطاعي وهو بشير الثورة الوطنية الدمقراطية البرجوازية . فهو يشير الى ان «أهل السياسة والاديان» ومن يلتحق بهم ، وعددهم لا يبلغ الخمسة بالمائة ، يتمتعون بنصف ما يتجمد من دم البشر او زيادة وينفقونه في الرفاهية والإسراف . فهم يزينون الشوارع بملايين من المصابيح لمرورهم فيها احياناً متراوحين بين الملاهي والمواخير ، ولا يفكرون في ملايين من الفقراء يعيشون في بيوتهم في ظلام . وينتقد الكواكبي التجار الشرهين الاحتكاريين . وحلم العدالة الذي يرسمه لا يعدو كونه حلماً نموذجياً للبرجوازية الصغيرة التي يجسّد نفسيتها شعار جان جاك روسو «دعه يعمل ، دعه يعيش» . وفي هذا الفصل يتعمق مدى تفكير الكواكبي بحيث يتحدث عن «الجماعات الاشتراكية في اورروبا» التي تسعى الى تصفية الاستبداد كلياً و «جعل الارض والاملاك الثابتة وآلات المعامل الصناعية الكبيرة مشتركة الشيوع بين عامة الأمّة» . ولكن الكواكبي يدرك ، فيما بعد ، أنه يبتعد كثيراً في فكره وفي دعوته في مجتمع لا يحتمل حتى الدعوة «المعتدلة» ، ولذلك يستدرك الكواكبي ، بعد هذا ، قائلاً ان كل هذه الاصول ، مع بعض التعديل ، قررها الاسلام ، ايضاً .

ويلفت النظر في هذا المضمار ان الكواكبي تابع ما يجري في العالم من اصلاحات فها هو يمجّد اصلاحات الصين التي الغت القنانة ووزّعت بعض الارض على فقراء الفلاحين ، وها هو يشيد بالاصلاحات الرأسمالية في روسيا القيصرية التي اعتقت الاقنان لكي يتدفقوا للعمل في الصناعة النامية ولزيادة تطور الريف . وهو لا يقدّم هذه الامور معلوماتٍ عامة للقارىء ، بل يريد للشعب المُستبَدّ به ، المقهور ، أن يهب هو ، ايضاً ، لتنفيذ اصلاحات مماثلة في بلاد العرب .

وفي الفصل الاخير من «طبائع الاستبداد» وموضوعه : الاستبداد والتخلص منه نسمع صيحة الكواكبي قوية ، تعرف ما تريد واثقة ثقة المصلحين الحقيقيين الراسخين ، بحتمية سقوط الاستبداد وتحرر المظلومين . وخلاصة افكاره في هذا الفصل هي خلاصة مبادىء الثورة البرجوازية على الاقطاع : التساوي في الحقوق وحماية الحقوق الشخصية ونجاعة عمل الحكومة في خدمة الشعب وحقوق الحاكم وتوزيع التكاليف والرقابة على الحكومة وحفظ السلطة في اطار القانون وتأمين العدالة القضائية والتقسيم بين السلطات والترقي في العلوم والمعارف والتوسع في الزراعة والتجارة والصناعة والسعي الدائم للعمران .

لقد أشار عدد من المستشرقين ، وكذلك المؤرخ احمد امين ، الى ان الكواكبي اقتبس كتاب «طبائع الاستبداد» من مؤلفات كاتب ايطالي اسمه فيتوريا الفييري (١٧٤٩ ـ ١٨٠٣) ، لما بين المصدرين من قرب وتطابق أحياناً في الصياغات والافكار . ولكن عدداً من الباحثين دحضوا هذا الأمر لأن الكواكبي لم يعرف الايطالية أو أية لغة اوروبية أخرى . واذا كان قد قرأ افكار هذا الباحث الايطالي فانه يكون قد فعل ذلك عن طريق اللغة التركية . ولكن ابحاث الفييري لم تترجم الى التركية . وعلى كل حال ، فان الباحثين الذين يقولون بنقل الكواكبي عن الفييري يتجاهلون أمرين : أولاً ، ان المجتمع العربي السوري كان مختمراً تماماً لفكر تنويري ، تثويري ، مناهض للاستبداد وداعٍ الى التجدد الاجتماعي والسياسي . وثانياً : اصالة فكر الكواكبي وتتابعه وعمقه وصياغته التكتيكية في اطار امكانيات المجتمع الشرقي . فمثلاً ، بينما فكر النهضة الاوروبية ركّز هجوماً عنيفاً على الدين فان دعوة الكواكبي لا تتجاوز المناداة باصلاح الدين بتنظيفه من الخرافات التي ليست من أصله وجوهره وبعودة رجال الدين الى الاسلام الصحيح . واذا ادركنا كل هذا يصبح الاتهام بأن الكواكبي نسخ آراء غيره اتهاماً باطلاً لا يستند الى الواقع .

●● *أسلوب الكواكبي*

ان فكراً في نوعية فكر الكواكبي وغناه يستأثر على ذهن القارىء قد لا يجعله يلاحظ الشكل الذي يُقدم فيه هذا الفكر . ولكن الحقيقة التي تستحق الدراسة الخاصة ، ايضاً ، هي اسلوب الكواكبي الذي نعتقد أنه فتح جديد وقفزة ثورية بمقاييس عصره . فقد اختار أسلوباً بسيطاً ، نقيّاً من السجع المتكلف ، واضحاً ، سلساً ، لا يعدو كونه أداة لتقديم الافكار للقارىء على افضل وجه . وقد أشار هو نفسه الى ذلك ، بقوله :

«وقد تخيّرت في الانشاء أسلوب الاقتضاب ، وهو الاسلوب السهل المفيد الذي يختاره كُتّاب سائر اللغات ، ابتعاداً عن قيود التعقيد وسلاسل التأصيل والتفريع» .

ولعلّ هذه الميزة العظيمة بالذات ـ التجديد اللغوي ـ أثارت حفيظة بعض معاصريه من المحافظين المتزمّتين الذين هاجموا بحجة ان لغته ركيكة . ومن جهة أخرى ، فقد كان هنالك تيار بين اعلام النهضة رأى جُلّ اهتمامه الانبعاث اللغوي القومي حارب ، بعناد ، كل مظهر من مظاهر ركاكة اللغة ولم يسلم منه الكواكبي ، ايضاً .

●●
●

ان الفكر الاستشراقي الغربي لم يتمكن من أن يرى في فكر النهضة العربية انعكاساً لتفاعلات اقتصادية ـ اجتماعية ولبنية طبقية جديدة ترتفع الى مسرح الحياة من بين ركام البنية القديمة الآيلة للغروب . ولذلك رأوا في كل ابداع مشرقي نتاج التأثر بالغرب او التقليد للغرب . وحتى عملية نمو العلاقات الرأسمالية في جنين العلاقات الاقطاعية في المشرق العربي يسمّيه المستشرقون الغربيون : «تغرُّب» الشرق ، أي تبنيه لنمط الحياة الغربية . أما الباحثون التاريخيون الذين يستندون في بحثهم للنظرة العلمية الشمولية ، الماركسية ـ اللينينية ، فيرون فكر كل أمّة نتاجاً أصيلاً لواقعها . ولذلك يقول البروفسور المستشرق السوفييتي ز. ل. ليفين عن الكواكبي وجيل النهضة العربية :

«.. وهكذا ففي المقاطعات العربية للجزء الآسيوي من الامبراطورية العثمانية ، قبل ثورة تركيا الفتاة ، نشأت افكار النزعة القومية البرجوازية التي كانت أساساً لنظرية وممارسة الحركة القومية التحررية العربية والحركات الاجتماعية التي أخذت بُعداً غير عادي ، بعد ثورة ١٩٠٨ ـ افكار النزعة الدستورية والنزعة البرلمانية والنزعة القومية العربية بل والمحلية . وقد ظهرت في الحركات الاجتماعية ، آنذاك ، عناصر للنزعة الليبرالية والنزعة الراديكالية وباشتراك عناصر من العقيدة التقليدية شكلت ، فيما بعد ، تنوّع الظلال السياسية في ايديولوجية الحركة التحررية العربية . وقد صاغ ممثلو الانتلجنسيا العربية المتقدمة ، في مؤلفاتهم وخطبهم العلنية ، مهام النضال المعادي للاقطاع ومهام القومية البرجوازية والمعاداة للاستعمار ، كما صاغوا حدوداً لطرق التطور التقدمي للبلدان العربية» ■■

●● *المراجع*

١ ـ احد امين ، *زعماء الاصلاح في العصر الحديث* . القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧١ (الطبعة الثالثة) .
٢ ـ نوربيرتا بيرو ، *الكواكبي المفكر الثائر* . بيروت : دار الآداب (ترجمة على سلامة) ١٩٦٨ . (الطبعة الاولى) .
٣ ـ ز. ل. ليفين ، *الفكر الاجتماعي والسياسي الحديث في لبنان وسوريا ومصر* . بيروت : دار ابن خلدون . ترجمة بشير السباعي ، ١٩٧٨ ، الطبعة الاولى .
٣ ـ الدكتور منير موسى ، *الفكر العربي في العصر الحديث* . سوريا من القرن الثامن عشر حتى العام ١٩١٨ . بيروت : دار الحقيقة ١٩٧٣ .
٥ ـ لتوتسكي ، *تاريخ الاقطار العربية الحديث* . موسكو : دار التقدم .
٦ ـ محمد عبد الغني حسن ، *مؤلفات رائدة لمؤلفين روّاد* . القاهرة ، سلسلة كتاب الهلال ، ١٩٨١ .
٧ ـ حسين مروة (وآخرون) *دراسات في الاسلام* القدس : منشورات صلاح الدين ١٩٨٠ .



وأما الجبل فباقٍ...
بريشة : ميخائيل توما ـ حيفا

العمود الاول

الحياة بلا حياة ثقافية ـ حياة ؟!

■ *قبل خمس سنوات نظّمت الشبيبة الشيوعية في مدينة الناصرة برنامجاً سياسياً ـ ثقافياً ضخماً أسمته «ليالي الناصرة» . وقد استمر هذا البرنامج أربع ليالٍ متتالية وضمّ الندوات السياسية والاجتماعية والأدبية والغناء والرقص الشعبي ومعرضين كبيرين للكتاب التقدمي والأشرطة والاسطوانات الفنية .*

ولقد كان إقبال الجمهور على هذا البرنامج هائلاً ، على طول الليالي الأربع . وكان مثيراً للفرح والرضى أن عائلات كثيرة حضرت للبرنامج عن بكرة أبيها ـ الأب والأم والأبناء والبنات جميعاً .

مَن قال إن شعبنا لا يُحبّ البرامج الأدبية ـ الثقافية ، وانه قانع بهذه البرامج التلفزيونية ـ المخدّرات الاجتماعية ـ الثقافية ـ التي يبثها تلفزيون عمان أو تلفزيون «أورشليم ـ القدس» ؟

ولكن المهم هو أن نُعد للجمهور برامج غنية ، منوّعة ، جذّابة ، «متصوب عليها» إنطلاقاً من الاحترام الحقيقي للشعب والثقة بذوقه الجمالي .

ولكنّ هنالك جانباً آخر . يجب الإعلام الواسع قبل النشاط ، لجلب الجمهور ، ويجب الإعلام الواسع تغطية للنشاط ، تقديراً للذين ساهموا في صنعه .. وأيضاً ـ وهذا ليس أقل أهمية ـ لتعميم التجربة ؛ لنقل العدوى الطيبة الى مؤسسات أخرى وأماكن أخرى .

إن «الليالي» لم تتحول الى تقليد سنوي في الناصرة ، فقط ، بل انتشرت هذه «الليالي» البيضاء الخضراء ، العامرة بالثقافة والتي تبعث على البهجة الروحية ، في عدد كبير من مدننا وقرانا ، في الجليل والمثلث والساحل .

ونحن نتعرض لهذا البرنامج النموذج فقط .. لكي نصل الى الاستنتاج وهو أن جمهورنا بحاجة ماسّة ـ حاجة العطشان الى الماء ـ الى برامج ثقافية ، أدبية ، إجتماعية ، وندوات أدبية وتاريخية وعلمية وأمسيات شعرية وعروض فنية ومسرحيات . انه ، ببساطة ، بحاجة الى حياة ثقافية وذلك لا يأتي وحده ، ولا يجوز ان نقبل أن يأتي من مسلسلات تلفزيون الملك حسين أو أفلام الجمعة في التلفزيون الاسرائيلي .

إننا نهيب بكل مَن له صلة بالأمر ـ فروع الحزب الشيوعي والشبيبة ، أو الجبهات كإطار أوسع ، والنوادي الثقافية الى تخطيط نشاطها الثقافي والتخلص من الموسمية قصيرة النفس . كذلك يجب عدم التخوّف من برامج هادفة حول موضوع إختصاصي من المؤكد سلفاً انها لا تجذب جمهوراً كبيراً . فلتنتشر النشاطات ، لتشمل أوسع قوس قُزح من الاهتمامات والمواضيع ، ولتستفيد من أكبر عدد من الطاقات الفكرية والتاريخية والاجتماعية والأدبية والعلمية بحيث يُعطي أكبر عدد من القادرين على العطاء .

إننا نؤكد هذا الأمر الآن بالذات ـ مع انه كان صحيحاً في الماضي أيضاً وطول الوقت ـ وذلك لتعميق الشخصية الاجتماعية ـ الثقافية للشعب ، حتى تكون الثقافة الحقيقية ، العميقة الجميلة الهادفة ـ بعكس «نصف الثقافة» الاستهلاكية ـ زاداً يغذّي الصمود والاستمرارية والتشبّث الواعي المثابر بالهدف ، وفي آخر الأمر فإن الحياة الثقافية ـ الروحية ، ضرورية ليس فقط لما لها من مردود سياسي ، بل كهدف بحد ذاته ، لأنّ المتعة الجمالية ، الذهنية ، تعمّق إنسانية إنساننا .

وملحق «الاتحاد» الأدبي ، الذي فتح قلبه وصدره للثقافة الوطنية ـ الدمقراطية ، منذ صدور «الاتحاد» ، وكان مَشتلاً نبتت ونمت فيه أفضل الطاقات الثقافية لشعبنا .. هذا الملحق يعتز أن يقوم بدوره كاملاً ، في عطاء ومودة غير محدودين ، في هذه المرحلة ، أيضاً . اننا نرحب بكل انتاج أدبي أصيل وسوف نكون سعداء بشكل خاص ، إذا ساعدنا مواهبَ جديدة ، نامية ، على التجذّر والرسوخ .. كما أننا مستعدون لأن ننشر ، بكل احترام وترحاب ، أخبار حركة النشر الأدبي وأخبار الندوات والأمسيات الثقافية والمسرحيات ومعارض الرسم . وندعو المشرفين على هذه البرامج ان يتصلوا بالاتحاد سلفاً ، حتى ننسّق معاً تغطية أخبار هذه النشاطات ، على أشمل وجه وأفضله .. وأسرعه .

وبعد .. فهل تكون هذه العجالة «استفزازاً» للمؤسسات الثقافية والطاقات الثقافية للتحرك ، بنشاط أكبر ، في هذا الاتجاه المطلوب ؟! ◻◻

● (المحرر الأدبي) ●

أبــو الطيب المتنبي .. شــاعر العرب

● بقلم : الدكتور جمال الدين الالوسي ●

تغرّب لا مستعظماً غير نفسه
ولا قابلًا إلّا لخالقه حُكْما
ولا سالكاً إلّا فؤاد عجاجةٍ
ولا واجداً إلّا لمكرمةٍ طعما !

●

واني لمن قوم كأنّ نفوسنا
بها أنَفٌ ان تسكن اللحمَ والعَظْما
فلا عَبَرتْ بي ساعةٌ لا تعزّني
ولا صحبتني مهجةٌ تقبلُ الظلما !

■ لا أريد ان اكتب سيرة للشاعر ولا أريد ان اقرر انه وُلد سنة ٣٠٣ هـ وانه توفي سنة ٣٥٤ وانه ملأ الدنيا وشغل الناس كما كان يقول ابن العميد ، وانه عُمّر إحدى وخمسين سنة ، وذلك عمر قصير بالقياس الى أعمار الكثيرين من فحول الشعراء . ولست أريد ان اقول إنه شاعر حكيم وازدان شعره بالاصالة والابداع . فهذه شيمات وسمات معلومة باستطاعة أي قارىء او باحث ان يعرفها بيسر من كتب السِّيَر ، كما اني لا أريد ان اتحدث عن رحلاته ، او اذكر الأفاق التي رحل اليها او الرجال الذين جوّب اقطارهم . فحياة المتنبي سهلة واضحة يسيرة التناول لكثرة ما كتب عنها الكاتبون ونقد شعره الناقدون ، وإنما أريد ان ابرز الحاهه القومي وأجسّد شعوره بعروبته . أريد أن اقول ان شعره يمثل احاسيس العرب ويترجم عن نفسياتهم ويعرب عن عواطفهم ونزعاتهم . ان شعر المتنبي يترجم عن الرجولة وعن مضاء العزيمة ، عن الشمم والاباء ، والخلق الرصين ، عن النظرة الجدية للحياة والعزوف عن السخف والهزل وعن اللهو والمجون ، صفات وسمات أحبها العرب تجسدت في شعر المتنبي وخلقه وشجاعته لذلك احب العرب شعره في عصره وبعد عصره ورددوا شعره وحفظوا أمثاله وادارورها على ألسنتهم اذا تحدثوا واذا كتبوا .

● دراسته : اختلف الى كُتّاب كان يتعلم فيه اولاد العلويين بالكوفة . كان يعلم العربية شعراً ولغة وإعراباً وقد تميز المتنبي بالذكاء وقوة الحافظة ولزم كبار الأدباء والعلماء واكثر من ملازمة الورّاقين . صحب ابن دريد ودرس على السكري ونفطويه وابن دستويه ولقي عمر بن سيف وابا عمران موسى ، ونظر في أيام العرب وأمعن في دواوين الشعر قراءة وحفظاً ولا سيما ديواني أبي تمام والبحتري يصحبهما في حله وترحاله ـ ووجدت عليهما تعليقات كثيرة بخطه بعد مقتله قرب النعمانية . وصحب الاعراب في البادية بين سنة ٣١٢ هـ وسنة ٣١٥ هـ .وكان لهذه الاقامة في البداية أثر كبير في لهجته وطبعته بطابع البدوي الذي لا يقيم في مكان إلّا ليزمع الرحيل الى آخر .

●● أخفى نسبه

تعمّد ألا ينتسب الى قبيلة أو أسرة ، ولم تكن له عصبية غير العروبة ، فقيل له في اسباب هذا التخفي فقال : «اني رجل اخبط القبائل واطوي البوادي وحدي ومتى انتسبت الى قبيلة لا آمن أن يأخذني بعض العرب بطائلة بينه وبين القبيلة التي انتسبت اليها وما دمت لا انتسب الى أحد فأنا اسلم من عاديتهم» .

لكنه في حقيقة أمره لا يرى انتماءه الى قبيلة ما ، يكسبه مجداً أو يعلي له قدراً كما عبّر عن ذلك بقوله :

لا بقومي شَرُفْتُ بل شرفوا بي
وبنفسي فخرْتُ لا بجدودي
وبهم فخر كل من نَطَقَ الضا ـ
دَ ، وعون الجاني ، وغوث الطريد

ويقول في رثاء جدته التي يسميها أمه :

ولو لم تكوني بنتَ أكرم والد
لكان أباك الضخم كونُك لي أمّا
تغرَّبَ لا مستعظاً غيرَ نفسه
ولا قابلًا إلا لخالقه حكما
ولا سالكاً إلا فؤادَ عجاجة
ولا واجداً إلا لمكرمةٍ طعما !

وقد اتفقت كلمة خصومه وانصاره الى كون المتنبي عربياً عريقاً في عروبته لم يختلف في نسبه شارح او كاتب ، اجمعوا على انه من العروبة في صميمها نسباً وعاطفة وشعوراً واعتزازاً بالعرب وبأمجادهم ولغتهم . يمثل بشعره عواطف العرب ويترجم عن احاسيسهم وميولهم وتذمرهم مما يشاهدونه من تحكم اغيلمة الديلم والترك ، اضف الى ذلك تفرده بخصال انحاز بها عن غيره ، كانت موضع اعجاب العرب . وفي مقدمة تلك الصفات إباء نفسه وهمته القعساء ، التي كانت تهون عليه الصعاب ، فيخوضها دون ما خوف او وجل .

ذراني والفلاة بلا دليل
ووجهي والهجير بلا لثام
يذم لمهجتي ربي وسيفي
اذا احتاج الوحيد الى ذمام

هذه الفتوة والرجولة التي ترجم عنها شعر المتنبي قولاً وفعلاً هي من أهم الدوافع التي اكتسب بها عشاقه والمعجبين بشعره ـ كانت له همة شمّاء ونفس ألفت المجد ولم تحفل إلا بالعظام .

فما منزل اللذّات عندي بمنزل
اذا لم أبجّلْ عنده وأكرّم
سجية نفسي ما تزال مليحة
عن الضيم مرمياً بها كل مخرم

وهو القائل :

يهون على مثلي اذا رام حاجة
وقوع العوالي دونها والقواضب
كثير حياة المرء مثل قليلها
يزول وباقي عيشه مثل ذاهب
اليك فاني لست ممن اذا اتقى
عضاض الافاعي نام فوق العقارب

المتنبي لم يتجشم الاسفار ويطوّفْ في الآفاق إلا طلباً للمجد وحباً في الرياسة . ولم ينتجع الحكام إلا تحقيقاً لتلك الآمال التي كانت تحتدم في صدره ، وتحمّل في سبيل الوصول اليها ما تحمل

ومن تكن العلياء ، همة نفسه
فكل الذى يلقاه فيها محبّبٌ !

●● في ارض الشام

مكث ابو الطيب في ارض الشام خمس عشرة سنة وهو دائم الترحال غير مستقر على حال يفتش عن المجد عند الأمراء والرؤساء قبل ان يحط ركابه في رحاب سيف الدولة الحمداني ، فلم يلق منهم ما يحقق رغبته او ما يرضى طموحه فيرجع منهم ثائر النفس ناقم الاعصاب على صحبتهم وناقما على نفسه فيقول :

وانما الناس بالملوك وما
تفلح عُرْبٌ ملوكها عجَمُ
لا ادب عندهم ولا حسب
ولا عهود لهم ولا ذمم
بكل ارض وطئتها أمم
ترْعَى بعبدٍ كأنها غنم !



ويقول :

ارانب غيرَ أنهُم ملوك
مفتحة عيونهم : نيام !
بأجسام يحُر القتل فيها
وما أقرانها إلّا الطغام

كان المتنبي في هذا الدور يسعى وراء المجد ويمني النفس بالجاه والمنصب ويشيد صروحاً من الآمال سرعان ما تنهار في خيبة مريرة فيعود الى الترحال حزين النفس مخبول الحس فيصب الآهات الثائرة في شعره :

أهمُّ بشيء والليالي كأنها
تطاردني من كونه واطارد !
وحيد من الخلان في كل بلدة
اذا عظم المطلوب قل المساعدُ !

ويقول :

أين فضلي اذا قنعت من الدهـ ـ
ر بعيش معجل التنكيد ؟

ويقول :

يقولون لي ما أنت في كل بلدة
وما تبتغي ؟ ما ابتغي جل ان يسمى
واني لمن قوم كأن نفوسنا
بها أنفٌ ان تسكن اللحمَ والعظْما
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما !

عاب على المسلمين الذين زارهم في الشام ، وفي الجزيرة وفي الرملة وفي الفسطاط انه رآهم يخضعون لاذناب الاعاجم يسومونهم الهوان والخسف فيحرضهم على الثورة ويهيب بهم ان ينفضوا عن انفسهم المذلة فيقول :

سادات كل أناس من نفوسهم
وسادة المسلمين الأعبُد القزمُ !
الا فتى يورد الهندي هامته
كيما تزول شكوك الناس والتهم ؟!

ويقول :

اما في هذه الدنيا كريم
تزول به عن القلب الهموم ؟
تشابهت البهائم والعبدى
علينا ، والموالي والصميم

ويقول فيهم :

وانما نحن في جيل سواسية
شر على الحر من سقم على بدن
حولي بكل مكان منهم خلق
تخطى اذا جئت في استفهامها بـ «من» ؟
إني لأعذرهم مما اعنفهم
حتى اعنف نفسي فيهم واني

●● المتنبي وسيف الدولة

اتصل المتنبي بسيف الدولة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة هـ . لقي الامير الذي يقدر الشعر ويفهمه فأعلى منزلته وحظي عنده بعيش غير مسهد وجد فيه الاستقرار ووفور الكرامة ورأى في الامير العربي مناط آماله وكهف رجائه ورآه أهلًا ليخصه بقصائده المحجلات ، فصحبه في حله وترحاله وفي سلمه وفي حربه ودامت اقامته في حلب ثماني سنوات اغدق فيها سيف الدولة على المتنبي ما وأساه بنفسه واقطع له الاملاك وجعله يعيش عيشة السادة ، يقول صاحب «الايضاح» أحد معاصري المتنبي انه اقام عند سيف الدولة على التكرمة البليغة في اسناء الجائزة ورفع المنزلة ، ودخل مع سيف الدولة بلاد الروم وتأثل حالا ، وانه أفاد من سيف الدولة زهاء خمسة وثلاثين ألف دينار غير الضياع والمتاع . ومع ذلك لما رأى ان كرامته قد أخذت تتعرض للهوان فارق سيف الدولة بعد أن سجل فيه أروع الشعر ونال فيه وفي حروبه غرر القصيد ، وودعه بالقصيدة الجبارة التي مطلعها :

واحَرَّ قلباه ممن قلبه شبم
ومن بجسمي وحالي عنده سقم
يا اعدل الناس إلا في معاملتي
فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
اعيذها نظرات منك صادقة
ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
بأي لفظ تقول الشعر زعنفة
تجوز عندك لا عرب ولا عجم

فارق المتنبي صديقه وأميره المحبوب ثائراً لكرامته وظل يحن الى سيف الدولة وبقي الشوق يعتلج في صدره حباً به ووفاء له

حببتك قلبي قبل حبك من نأى
وقد كان غداراً فكن انت وافيا
واعلم ان البين يشكيك بعده
فلست فؤادي ان رأيتك شاكيا
فانَّ دموع العين غدْرٌ بربها
اذا كنَّ اثر الغادرين جواريا
خلقت ألوفاً لو رجعت الى الصبا
لفارقت شيبي موجع القلب باكيا
أقِلَّ اشتياقاً أيها القلب ، ربما
رأيتك تصفي الود من ليس جازيا

ويقول في مقصورته التي وصف بها رحلته من مصر الى الكوفة سالكاً صحراء سيناء وتيه بني اسرائيل مفتخراً بشجاعته وإباء نفسه

لتعلم مصر ومَن بالعراق
ومَن بالعواصم أني الفتى
وأني وفيتُ وأني أبيت
وأني عتوت على مَن عتا
وما كل مَن قال قولا وفى
ولا كلُّ مَن سيم خسفاً أبى
ومَنْ يكُ قلبٌ كقلبي له
يشق الى العز قلب النّوى[1]
وكل طريقٍ أتاه الفتى
على قدرِ الرِّجْلِ فيه الخطا

هذا الشعور بالكرامة تجده مجسداً في اجابته لابن العميد حين استزاره عضد الدولة ملك الدولة البويهية وعرفه انه على جانب عظيم من الخلق والكرم والنظر الصائب للادب الرفيع فقال له المتنبي : «اني ملقى من هؤلاء الملوك اقصد الواحد بعد الواحد واملكهم شيئاً يبقى بقاء النيرين ، ويعطونني عرضاً فانيا ، ولي ضجرات واختيارات ، فيعوقونني عن مرادي فاحتاج الى مفارقتهم على اقبح وجه» فكتب ابن العميد الى عضد الدولة بهذا الحديث فورد الجواب بأنه مملك مراده في المقام والضعن واستقبله واكرم وفادته وبالغ في ارضاء كبريائه .

أي عربي يمعن النظر بتلك الامارات الاعجمية التي تقسمت الخلافة العباسية في القرن الرابع الهجري ولا يثور ويسخط . أمراء ليس لهم من الهمة إلا أشباع نهمهم . أي عربي يرى تلك الفوضى السياسية وله حس مرهف كما كان لشاعرنا ولا يتبرم من سوء احوالهم وفعالهم فيخاطبهم قائلاً :

فؤاد ما تسليه المدام
وعمْرٌ مثل ما تهب اللئامُ
ودهرٌ ناسُهُ ناسٌ صغار
وان كانت لهم جُثَثٌ ضخام !

ويقول :

لا افتخار إلا لمن لا يُضام
مدرك او محارب لا ينام
واحتمالُ الأذى ورؤية جانيه
غذاء تضوى به الاجسام
مَن يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميّتٍ إيلام !

/جمال الدين الالوسي ـ الاعظمية ـ العراق/

(1) بمن الهلاك

أخبار ثقافية

كتاب جديد للدكتور اميل توما عن «فلسطين في العهد العثماني»



■ صدر عن «دار الفجر للطباعة والنشر» في القدس العربية كتاب «فلسطين في العهد العثماني» للمؤرخ الدكتور اميل توما.

ويتألف هذا الكتاب الجديد للدكتور توما من عشرة فصول يحلل خلالها الواقع الاجتماعي ـ الاقتصادي للبلاد واثر التغيرات السياسية في الدولة العثمانية، بما في ذلك «الاصلاحات» على واقع الشعب الفلسطيني. كذلك يتابع المؤلف عملية نمو الوعي القومي العربي في فلسطين.

ويقول المؤلف ان مزاعم الصهيونية ان فلسطين كانت صحراء قاحلة قبل بداية الاستيطان الصهيوني هي التي استفزته لكتابة هذه الفصول.

ويعتبر هذا الكتاب الجديد الهام لاميل توما مساهمة جادة، اضافية، على طريق اضاءة التاريخ الفلسطيني امام اجيالنا الطالعة، وبمنظور علمي رصين. ■ ■.

الخروج من مرج بن عامر



■ صدر حديثاً عن «دار المشرق» كتاب الخروج من مرج بن عامر للكاتب زكي درويش . والكتاب عبارة عن قصة طويلة تقع في ٨٤ صفحة من الحجم الصغير . نرجو ان نتمكن من مراجعة نقدية لهذا الكتاب في عدد قادم ونتمنى للكاتب مزيداً من العطاء الادبي .

«غرفتي وتحديات الزمن» ـ مجموعة شعرية لباسم حلبي

●أصدر الشاب باسم مزيد حلبي، ابن دالية الكرمل، باكورة أعماله وهي مجموعة شعرية تحمل العنوان «غرفتي وتحديات الزمن». تقع المجموعة في ٧٠ صفحة من الحجم الوسط.

«حكايات بوشكين الخرافية»



● عن منشورات «دار الفق العربي» في بيروت وفي سلسلة مكتبة الأدب العالمي صدر مؤخراً كتاب «حكايات بوشكين الخرافية».

والكتاب عبارة عن مجموعة من ست قصص هي «الديك الذهبي الصغير» «والدبة» و«القيصر سلطان» و«الأميرة الميتة والعمالقة السبعة» و«القس وخادمة بالداء» و«الصياد والسمكة الذهبية».

ترجم الكتاب الى العربية يوسف حسين. وراجع الترجمة عبد الفتاح الجمل.

اليونسكو تحتفل بالذكرى المئوية لميلاد المستشرق ماسينون

■ باريس ـ و. ص. ف ـ احتفلت منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو) يوم الجمعة ٨٣/١٢/٩ بالذكرى السنوية المئوية لمولد لويس ماسينون المستشرق ورجل العلم والانسانيات الفرنسي (١٨٨٣ ـ ١٩٦٢) ، وذلك في جلسة رسمية لليونسكو في باريس .

ومن جهة أخرى نظّمت «الكوليج دي فرانس» تحت رعاية اليونسكو ندوة دولية موضوعها «الفكر المعاصر للمفكر الفرنسي لوي ماسينون» وبخاصة حول الحوار بين المسلمين والمسيحيين .

وكان لوي ماسينون قد قام بالتدريس في جامعة الازهر بالقاهرة سنة (١٩١٢ ـ ١٩١٣) وألقى دروساً باللغة العربية عن الفلسفة الاسلامية . وذلك قبل أن يصبح عضواً في الوليج دي فرانس» سنة ١٩٢٦ . وقام ماسينون بتأسيس اللجنة المسيحية للتفاهم بين فرنسا والاسلام (١٩٤٧) ولجنة فرنسا ـ المغرب (١٩٥٣) كما ناضل نضالاً طويلاً تضامناً مع اللاجئين الفلسطينيين .

مليون دولار يصرف في الدقيقة الواحدة على صناعة الأسلحة في الولايات المتحدة والدول الحليفة لها

● حيفا ـ «الاتحاد» ـ جاء في تعليق لإذاعة دمشق على دراسة صدرت عن أحد المعاهد الدولية التي تهتم بقضايا التسلح ان ما تنفقه الولايات المتحدة وحلفاؤها لصنع السلاح ، في الدقيقة الواحدة ، يزيد عن مليون دولار ، في حين يعاني (٥٧٠) مليون إنسان في العالم من الجوع .

كما ان الامتناع عن صنع حاملة طائرات واحدة من شأنه أن يوفر الأموال لإرسال (٢،٨) مليون طن من الحبوب الى الدول «النامية» .

ويكلف انتاج قاذفة نفاثة واحدة ما يكلفه انتاج (١٠٠) ألف طن من السكر .

وتقول الدراسة أن سباق التسلح يتفاعل ، بشكل مريب ، على الرغم من وجود (٣٢) مليون شخص عاطل عن العمل في الدول الرأسمالية ووجود زهاء (٤٦٠) مليون عاطل عن العمل في العالم . وكلما ازداد سباق التسلح تزداد معه نسبة العاطلين عن العمل ، خاصة اذا عرفنا ان كل مليار دولار موظف في الصناعة العسكرية يمكن أن يضمن العمل لـ (٣٥) ألف عامل وموظف . والمبلغ نفسه يمكنه أن يؤمن (٧٦) ألف مكان عمل في مجال البناء و (٧٧) ألف مكان عمل في مجال الرعاية الصحية و (١٠٠) ألف في مجال التعليم العالي .

وتشير الدراسة ، في نهايتها ، إلى ان عدد المشردين في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهي الداعية الأول لسباق التسلح ، هو (٣) ملايين شخص . ويوجد ما يربو على (٥٠٠) ألف شخص في جمهورية ألمانيا الغربية يعيشون في أكواخ . كما ان أكثر من (٣٠٠) ألف شخص لا يملكون أي مأوى ، في حين ان تكاليف دبابة واحدة من طراز «ليونارد ـ ٢» ، الألمانية الغربية ، تعادل قيمة (٣٦) شقة كبيرة . وتخفيض صناعة هذه الدبابات من شأنه ان يتيح خلق ظروف سكن عادية لـ (٣٢) ألف أسرة .

موريتانيا تنضم الى معاهدة «المغرب العربي الكبير» ، بعد الجزائر وتونس

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ انضمت موريتانيا رسمياً ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى معاهدة الاخاء والوفاق التي وقعت بالفعل بين الجزائر وتونس ، خلال شهر آذار الماضي .

وقام الرئيس الموريتاني ، محمد خونا ولد حيدالله بتوقيع هذه الاتفاقية . كما وقعها الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، في حضور محمد مزالي ، الوزير الأول التونسي . ومن المقرر ان يتوجه الرئيس الموريتاني ، قريباً ، الى تونس ليشهد توقيع الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبة على هذه الوثيقة .

وقام الرئيس الموريتاني والرئيس الجزائري ، في هذه المناسبة ، بتوقيع معاهدة حول تحديد الحدود المشتركة بين البلدين . وبذلك تكون موريتانيا الدولة الخامسة المجاورة للجزائر ، بعد المغرب وتونس ومالي والنيجر ، التي تقوم بتحديد حدودها عن طريق وثيقة رسمية مع هذه الدولة ، عقب الحصول على استقلالها .

وتهدف معاهدة الإخاء والوفاق ، التي تعتبر موريتانيا ثالث دولة تنضم اليها ، الى المساهمة في إقامة المغرب العربي الكبير .

ولم تقتنع بعد كل من المغرب وليبيا ، المدعوتان للانضمام لهذه المعاهدة ، بأهمية إنضمامها ، إذ تخشى المغرب ، فيما يبدو ، من ان تجد نفسها ، يوماً ، جنباً الى جنب مع الجمهورية الصحراوية . أما ليبيا فما زالت مترددة في الانضمام الى مشروع «المغرب العربي الكبير» .

ويلاحظ المراقبون ان انضمام موريتانيا الى معاهدة الإخاء والوفاق يأتي غداة إعلان نواكشوط عزمها على الاعتراف بالجمهورية الصحراوية ، قبل نهاية العام الحالي ، في حالة عدم التوصل الى تسوية لنزاع الصحراء الغربية .

ومما يذكر أن هذه المعاهدة لا تشكل حلفاً دفاعياً مشتركاً . ولكنها تلزم الأطراف المنضمة اليها بالمحافظة على السلام والأمن ، ليس فقط فيما بينها وإنما ، أيضاً ، بين جميع دول «المغرب العربي الكبير» . كما تلزمها باحترام مبادىء السيادة الوطنية وبعدم الانضمام الى أي حلف طابعه عسكري أو سياسي موجه ضد استقلال وسلامة أراضي أحد الأطراف . ويتعهد كل طرف من أطراف المعاهدة بعدم القيام بأي نشاط موجه ضد الدول الأخرى الأعضاء في المعاهدة ، داخل أراضيه .

وزير مالية النظام العنصري في جنوب افريقيا يصف علاقات بلاده مع فرنسا بأنها ممتازة (!!)

● باريس ـ و.ص.ف ـ أكد أوين هوروود ، وزير المالية في جنوب افريقيا ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، ان العلاقات بين فرنسا وجنوب افريقيا لا تزال ممتازة على الصعيد الاقتصادي .

ووقع هوروود ، مؤخراً ، في فرانكفورت ، عقداً بقرض قيمته (٢٠٠) مليون مارك ألماني منح الى حكومة جنوب افريقيا من مجموعة من البنوك الأوروبية ، وخاصة الفرنسية والامريكية ، برئاسة بنك دريسدن الألماني الغربي .

وقال وزير جنوب افريقيا لبعض الصحفيين إن حكومة بريتوريا تبحث إمكانية اللجوء قريباً ، إلى السوق الأوروبية من أجل الحصول على قرض بالدولارات الأوروبية تبلغ قيمته من (١٠٠ ـ ١٥٠) مليون دولار .

نظام جعفر النميري يواجه إفلاسه وعزلته بالقمع والتمسّح «بالدين»

* إحتدام المشاكل الاجتماعية ، جراء الافلاس الاقتصادي والتبعية للامبريالية * لدى السودان إمكانيات بإطعام الشرق الأوسط ولكنه ، في ظل النميري ، يتسول الطعام على أعتاب الامبرياليين * مسألة فرض «الشريعة الاسلامية» هي مؤامرة ساقطة *

[بقلم : صلاح دباجة]

يواجه السودان ، اليوم ، أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية لم يشهد مثيلاً لها في تاريخه الحديث . وهذه الأزمة هي تطور منطقي للنهج غير الوطني ، نهج الولاء للامبريالية ، الذي بدأه السفاح جعفر نميري بالمجازر الرهيبة ضد خيرة أبناء الشعب السوداني وزج بالآلاف من التقدميين والوطنيين السودانيين في السجون ، في مطلع السبعينات .

ورافق تطور هذا النهج وتعمقه عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد . وتصاعدت موجة الاضطرابات الشعبية وتفاقمت عزلة النظام ، محلياً وعربياً وافريقياً . وبرزت في هذا الخضم ، بكل حدتها ، قضية الجنوب السوداني .

ولمجابهة هذه الأوضاع الخطيرة وبهدف إخفاء فشل سياسة النظام وتشويه مسببات الأزمة وتزييف الحقائق حول الواقع المأساوي الذي يعيشه الشعب السوداني في ظل نظام نميري المهترىء ، كانت تأتي المبادرات السياسية المختلفة والرامية الى تخدير الجماهير وضرب القوى الوطنية ، المعادية لنظام التبعية والذل . وفي هذا الإطار تمّ الإعلان عن تطبيق الشريعة الاسلامية على المسلمين والمسيحيين وغيرهم من الطوائف التي تعيش في السودان وإعلان العفو في السودان وإعلان العفو العام عن المجرمين ، المعتقلين في السجون .

● لماذا هذه الفاجأة ـ «الشريعة» ؟!

يخطىء كل من يتصور أن هذا الاجراء (تطبيق «الشريعة») يعود الى مجرد ورع الرئيس جعفر نميري وأنه ليست له أية صلة بما يحدث من تطورات سياسية واقتصادية في السودان .

وقد اختلفت ، بهذا الصدد ، التفسيرات حول الدوافع الكامنة وراء هذا الاعلان . فهناك من أشار الى ان هذه الخطوة جاءت محاولةً لإرضاء السعودية ودول الامارات العربية . حيث ان السودان في أمسّ الحاجة لمساعداتها النفطية والمالية ولتخفيف العزلة السياسية التي آل اليها نظام السودان على النطاقين العربي والافريقي . وعلى النطاق المحلي ، استهدفت هذه الخطوة زيادة التقارب من الاخوان المسلمين ، حيث شرع ، في نهاية سنوات السبعين ، في تعيين زعيمهم ، الترابي وزيراً في حكومة النميري . فالتخوف من تعزّز واتساع شعبية حزب الاخوان المسلمين ، من خلال وجوده في السلطة ، خاصة وأن زعماء هذا الحزب ادّعوا الاصلاح من الداخل ، دفع النميري الى التقرب منهم أكثر ومحاربتهم بالشعارات التي يرفعونها لتجريدهم منها ، في نهاية المطاف ، وعزلهم عن مراكز السلطة . وما تلا الاعلان عن تطبيق «الشريعة» من حملات اعتقال ضد قادة الحزب الجمهوري الاسلامي ، امثال صادق المهدي وغيره ، ومن ثمّ حظر نشاط هذا الحزب ، يؤكد صحة هذا التوجه . كما ان المصير المأساوي الذي آل اليه أقرب المعاونين للنميري ، خلال سنوات حكمه ، هو تأكيد آخر على ما ينتظر الأعوان الحاليين من الاخوان المسلمين .

ويستهدف نظام نميري الدموي ،أيضاً ، من



تطبيق «الشريعة الاسلامية» تفسيخ وحدة القوى الوطنية المعادية لنهج الولاء للامبريالية وإجهاض كفاحها الوطني العادل والمتصاعد ، عن طريق تسعير الاحتراب الطائفي وإضفاء طابع الطائفية على ذلك الكفاح . كما يفسح هذا النهج المجال أمام النظام لتصعيد ممارساته القمعية واستصدار القوانين الجديدة التي من شأنها ان تدعم النظام وتبرر الاستبداد ويضفي طابع «القدسية» على هذا النظام الدموي .

ومن هنا نرى أن هذه الإجراءات تهدف إلى تدعيم النظام المتداعي في السودان وكسر طوق العزلة المضروبة حوله على النطاقين ، الداخلي والخارجي وتخدير الجماهير الشعبية وتحويل اهتمامها عن الواقع المر الذي تعاني منه .

● لا يمكن إخفاء الواقع المأساوي ●

السودان بلد غني بالامكانيات ويستطيع بسهولة إطعام (٢٠) مليون نسمة (عدد سكانه اليوم) ، بالاستغناء عن أية مساعدة من الخارج . لكن الواقع يختلف . والشعب السوداني مهدد ، اليوم ، بمجاعة حقيقية . فمساحة الأراضي المزروعة لا تزيد عن (١٠٪) من مجمل الأراضي الزراعية في البلاد . ومحصول القطن ، في العام ١٩٨١ ، لم يتجاوز نصف محصول العام ١٩٧٣ . وهذا ناجم عن النقص في الفنيين والمتخصصين والمعدات . ووضع الصناعة ليس بأفضل من ذلك . وهي معرضة للانهيار ، حيث أغلقت عشرات المؤسسات الصناعية وتعمل باقي المؤسسات بربع طاقتها الانتاجية ، فقط . وكل ذلك بسبب النقص الكبير في الطاقة الكهربائية واحتياطي العملات الأجنبية الضرورية لشراء المواد الخام وقطع الغيار . وللدلالة على مدى عمق الأزمة الاقتصادية يكفي القول إن الانتاج الوطني الاجمالي في أوائل الثمانينات انخفض بمقدار النصف عما كان عليه ، في العام ١٩٧١ .

واضطر السودان ، نتيجة ذلك ، الى ان يستورد أكثر بكثير مما يصدِّر ، الأمر الذي أدى الى تفاقم ديونه الخارجية بحيث وصلت ، هذا العام ، إلى (٨) مليارات دولار . ويدفع السودان ، مقابل هذه الديون ، (٨٠٠) مليون دولار فوائد سنوية . وليس بمقدور هذا البلد تغطية هذه الديون التي أعيدت جدولتها ، منذ العام ١٩٧٨ ، (٥) مرات . ونتيجة لذلك ارتفع العجز في ميزان المدفوعات وارتفعت وتائر التضخم المالي السنوية بنسبة تصل الى (٤٠٪) . ومن الطبيعي ان يرافق هذا ارتفاع مستمر في أسعار وسائل المعيشة وإنخفاض مستوى الأجور ، بالاضافة الى النقص الكبير في الحاجيات الضرورية الأساسية التي لا يمكن الحصول عليها إلا في السوق السوداء ، بأسعار خيالية جداً .

ولمعالجة هذه الأوضاع يسعى النظام للحصول على مزيد من القروض من الولايات المتحدة ومن «صندوق النقد الدولي» ومصادر أخرى . وفي كل مرة يحصل فيها السودان على قرض ، تملى عليه شروط جديدة ، مثل إجراء تخفيض قيمة الجنيه السوداني (الذي جرى تخفيضه ، عدة مرات ، بنسب بين (١٢ ـ ٤٤٪) ، خلال السنوات الأخيرة) وتقليص السوبسيديا (الدعم الحكومي لأسعار بعض المواد) وحتى إلغائها عن العديد من الحاجيات الضرورية ، مما يؤدي الى موجة جديدة من التضخم المالي وإرتفاع الأسعار . وهذا ، بالطبع ، على حساب جماهير الشعب العامل .

واحتدمت ، نتيجة لهذه الأوضاع ، المشاكل الاجتماعية في البلاد . فاتسعت المجاعة والفقر وتأزمت مشاكل السكن والمواصلات والخدمات العامة والخدمات الصحية وغيرها . فمعدل حياة الانسان في السودان ، اليوم ، لا يزيد عن (٥٠) سنة . وذلك بسبب تردي الأوضاع الصحية ، حيث يوجد طبيب واحد لكل (١٠) آلاف انسان وسرير واحد لكل (١٠٠٠) انسان في مستشفيات السودان ، في حين يعمل (٤٠٪) من أطباء البلاد في الخارج .

فالسودان الذي تتوفر فيه الإمكانيات لأن يمول الشرق الأوسط بالمواد الغذائية يتسول ، في ظل حكم النميري ، غذاءه من الخارج . وما زال يعتبر هذا البلد ، حتى اليوم ، أحد الدول العشر الأكثر فقراً في العالم ، حيث لا يتجاوز معدل دخل الفرد السنوي في السودان (٢٧٠) دولاراً .

● النميري معني ببقاء التوتر في الجنوب ●

ورافق هذا التدهور الاقتصادي والاجتماعي احتدام الأزمة السياسية وتصاعد القلاقل والاضطرابات الجماهيرية ضد نظام السفاح نميري ، ليس فقط في القسم الشمالي من البلاد وإنما ، أيضاً ، في القسم الجنوبي ، حيث يسكن ربع سكان البلاد (ما يقارب (٥) ملايين انسان) ، وهم من قبائل زنجية تختلف بخصائصها ولهجتها وتقاليدها الاجتماعية والدينية عن السكان العرب ، في القسم الشمالي من البلاد .

وكانت قضية الجنوب بؤرة للتوتر الدائم طيلة عشرات السنوات الى ان تبنى نظام نميري ، في العام ١٩٦٩ ، وبتأثير واضح ، في حينه ، من الشيوعيين وأوساط دمقراطية أخرى ، برنامجاً دمقراطياً لتسوية هذه القضية ومنح سكان الجنوب الحكم الذاتي على أسس دمقراطية ، في إطار «السودان الموحد» . الا أن ردة النميري السياسية حالت دون الاستمرار في تنفيذ هذا البرنامج الذي كان من شأنه أن يحل ، بشكل جذري ، هذه القضية . واستعاض نظام النميري عن هذا البرنامج ، بالتنسيق ، طبعاً ، مع أوساط انفصالية في الجنوب ، بتوقيع «اتفاقية أديس أبابا» ، في ايلول ١٩٧٢ ، التي منحت الجنوب حكماً ذاتياً ، ليس على أساس دمقراطي ، وتم تسليم الحكم الى قوى انفصالية .

فاحتدام الصراع الطبقي والتمردات والاضطرابات الدائمة التي شهدها جنوب السودان ، بعد توقيع الاتفاقية ، يؤكد عدم صحة الحلول التي تضمنتها «اتفاقية أديس ابابا» . وزاد من تفاقم هذا الصراع واتساع هذه الاضطرابات مساندة النميري للقوى الموالية له ، غير القادرة على السيطرة على الوضع الناشىء هناك ، مما دفع النميري الى الاعلان عن تقسيم جنوب السودان الى (٣) مقاطعات . وأدى هذا الى تزايد نقمة سكان الجنوب الذين سرعان ما أدركوا الهدف من وراء هذا الاعلان . وكان تمرد أيار الماضي تعبيراً عن رفضهم لهذا المخطط . إلا أن النميري أسرع في تطبيق «سياسة اللامركزية» وإعادة تقسيم الجنوب الى ثلاث مقاطعات وبطش بالقوى المعارضة . وإزاء هذا تصاعد التوتر وعلت موجة الاضرابات ولكن نظام النميري ضرب حولها طوقاً من التعتيم الى أن تم الاعلان عن تطبيق «الشريعة الاسلامية» . عندها فقط ، تمّ الكشف عن هذه الاضرابات ، في محاولة لاظهار تطبيق «الشريعة الاسلامية» سبباً لتلك الاضطرابات ، في القسم الذي لا يسكنه المسلمون .

كما يحاول نميري إظهار إثيوبيا ، التي فتحت حدودها أمام اللاجئين السودانيين الفارين من بطش واستبداد نظامه ، وكأنها تقف وراء هذه الاضطرابات وتموّل النشاط المعادي للنظام ، بدعم من كوبا والاتحاد السوفييتي .

ويحاول نميري ، من خلال تحريضه ضد اثيوبيا وغيرها من الدول في المنطقة ، التملص من تحمل مسؤولية نظامه عن تعقدات الأوضاع الداخلية في السودان وصرف اهتمام الرأي العام السوداني عن المشاكل السياسية والاقتصادية . كما يستهدف ، من خلال ذلك ، كسب تأييد ومساندة الامبريالية والرجعية في المنطقة . وهنا تلتقي المصالح الامبريالية مع مصالح النظام المتداعي في السودان ، حيث إن الامبريالية معنية بزيادة تفاقم الأوضاع في المنطقة ومنع التوصل الى تسوية لقضاياها ، من منطلق أن استمرار التوتر يتيح لها إمكانيات التدخل في شؤون دول هذه المنطقة . كما ان بقاء حالة التوتر في جنوب السودان يشكل تحدياً لإمكانيات التحول الدمقراطي في هذا البلد . وهذا ما يبتغيه النيمري . وهذا ، أيضاً ، ما يزيد من طمأنينته القائمة على سفك الدماء والاستبداد .

ولكن شعب السودان هو الذي سيقرر ، في نهاية المطاف ، مستقبل البلاد ونظامها بما يتوافق مع مصالحه وتطلعاته العادلة !



● الشعب السوداني يعاني من الفقر والجوع في ظل نظام النميري ●

اتحاد النقابات العمالية العام في الضفة المحتلة يدين ممارسات الاحتلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ على إثر الاعتداء الذي قامت به سلطات الاحتلال الاسرائيلي على مقر الاتحاد العام للنقابات العمالية في نابلس ، يوم الخميس (٨٣/١٢/٨) ، إجتمع ممثلو النقابات المنضمّة للاتحاد العام بشقيه ، في مقر الاتحاد ، في نابلس ، وأصدروا البيان التالي :

«قامت سلطات الاحتلال ، في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الخميس الموافق (٨٣/١٢/٢٨) ، باقتحام مقر الاتحاد في نابلس وحطمت أبواب غرف النقابات والاتحاد وشرعت في تكسير أقفال الخزائن الحديدية الخاصة بالنقابات والاتحاد العام معاً . كما عملت على تمزيق ومصادرة أرشيف الاتحاد وسجلات النقابات الموجودة فيه وأوراق ووثائق خاصة بالنقابات . واقتحمت ، كذلك ، معرض التراث الفلسطيني وصادرت معظم محتوياته واعتقلت المتواجدين فيه .

وفي صباح اليوم التالي ، وفي أثناء تواجد مجموعة من النقابيين في مقر الاتحاد ، حضر مسؤولون من الحكم العسكري وقاموا بأخذ الهويات من الموجودين واستدعوهم للتحقيق معهم ، حتى الساعة التاسعة مساءً .

إن هذه الممارسات ضد الحركة النقابية في الأرض المحتلة وضد الاتحاد العام لنقابات العمال تعتبر خرقاً للقوانين والأعراف الدولية وتعتبر اعتداءً صارخاً على الحريات النقابية المتعارف عليها . ويتم هذا التطبيق بعد الممارسات السابقة من عمليات الاعتقال والتحقيق والإقامات الإجبارية وإغلاق النقابات ورفض الرُخص للنقابات الجديدة والتهديد المستمر للنشطاء في الحركة العمالية .

إننا نطالب سلطات الاحتلال بإعادة السجلات وممتلكات الاتحاد والنقابات والإفراج عن المعتقلين وإحترام حقوق الانسان والقوانين التي يعمل الاتحاد والنقابات المنضمة إليه بموجبها ، ورفع التعتيم الإعلامي عن الحادث الإجرامي .

واختتم البيان بالنداء إلى جماهير العمال الفلسطينيين :

إننا ، إذ نهيب بكم بالالتفاف حول نقابتكم للتصدي لهذه الممارسات ، نطالب المؤسسات الجماهيرية كافة شجب هذا العمل وإدانته والوقوف إلى جانب الحركة النقابية في تصديها للاحتلال وممارسته .

عاشت وحدة الحركة العمالية الفلسطينية

التوقيع: الاتحاد العام لنقابات العمال





دعوى الى المحكمة العليا ضد تشميع ومصادرة بيت مواطن من الخليل

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدم المحاميان فيليتسيا لانغر وجواد بولس، أمس الأول، التماساً الى المحكمة العليا لاستصدار أمر احترازي ضد القائد العسكري في الضفة الغربية المحتلة يلزمه بالمثول امام المحكمة وتفسير امتناعه عن إلغاء أمر مصادرة وتشميع بيت المواطن صلاح سليم الزعبي، في الخليل، واعادته الى أصحابه.

وذكر المحاميان في الالتماس ان قوات كبيرة من الجيش و«حرس الحدود» حضرت في الساعة الحادية عشرة من ليل (٨٣/١٢/١١)، الى بيت المواطن المذكور وأمرت العائلة باخلائه، فوراً، وإلا سيتم إخلاؤه بالقوة، وعندما سئلوا عن سبب ذلك أخبرهم قائد القوة أن في حوزته أمراً صادراً عن القائد العسكري يقضي بتشميع البيت ومصادرته.

وهكذا تمّ قذف العائلة التي تضم خمسة أطفال، واثاث البيت الى الخارج.

ويفيد مراسلنا أن امر الإخلاء والمصادرة هذا جاء عقب اعتقال أحد ابناء صاحب البيت بتهمة العضوية في تنظيم فلسطيني والاشتراك في إلقاء عبوات ناسفة ـ على مواقع عسكرية اسرائيلية في الخليل.

واكد المحاميان أن هذا الأمر باطل من اساسه بسبب مناقضته للقوانين والمواثيق الدولية، وفي الأساس إتفاقية جنيف الرابعة بشأن حقوق الأنسان، حيث انه في مجتمع متحضر وسليم لا يعاقب الآباء وابناؤهم بسبب اتهام أحد افراد العائلة بارتكاب اعمال غير قانونية. إذن، نحن نقف امام إنزال عقوبة جماعية بحق عدد كبير من المواطنين لم يقترفوا أي ذنب.

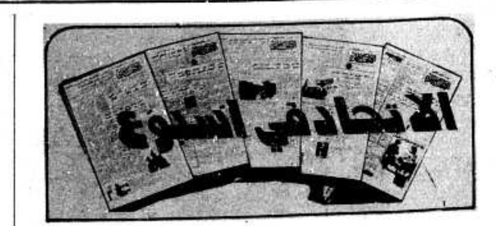
ودحض المحاميان، في التماسهما، ادعاءات القائد العسكري بأنه اصدر الأمر لدوافع امنية. وأكدا انه جاء، في الاساس، لاشباع رغبات غلاة المستوطنين الذين لا يكتفون بمعاقبة من يتهم بالقيام باعمال غير قانونية وانما يطالبون، أيضاً، بانزال عقوبة جماعية ضد جميع اهالي المنطقة.

السلطات تهدد بأتخاذ إجراءات شديدة ضد أهالي قرية «وادي فوكين»

● القدس ـ لمراسلنا ـ قام المسؤولون الاسرائيليون، في دائرة الحكم العسكري، بزيارات شبه يومية، في الأسبوع الماضي، لقرية «وادي فوكين» وذلك لمراقبة السكان والأراضي المصادرة. وأمروا أهالي القرية بعدم استصلاح أراضيهم وحذّروهم بأن السلطات ستتخذ إجراءات شديدة ضد كل من يخالف الأوامر.

وحين قام المواطن عيسى أحد عرُوب بحراسة جزء بسيط من أرضه المصادرة تمّ استدعاؤه، خلال هذا الاسبوع، لدائرة الحكم العسكري وطلب منه عدم العمل في الأرض.

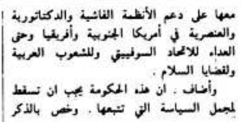
وقام أهالي القرية، مؤخراً، بإعمار أراضيهم وزراعة جزء منها بأشجار الزيتون.



الكنيست تبحث اقتراح الجبهة لاسقاط حكومة شمير

فلنر: الحكومة والمعراخ يتحملان مسؤولية سقوط ضحايا الحرب القادمة

زياد: الاتفاق الاسرائيلي مع امريكا نوع جديد من العبودية



كلمة الاتحاد — فاوضوا الشعب الفلسطيني - فاوضوا منظمة التحرير!

■ تواصل الأوساط الحاكمة في اسرائيل وأجهزة إعلامها تركيز الأضواء على حادث تفجير الباص في القدس الاسرائيلية، في الأسبوع الماضي.

مع أن القائد الفلسطيني خالد الحسن والناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبد الرحمن وغيرهما من المسؤولين الفلسطينيين، أنكروا مسؤولية المنظمة عن هذا الحادث وأكدوا أن خط المنظمة هو عدم القيام بعمليات ضد المدنيين في اسرائيل، إلا أن ماكنة الدعاية الرسمية الاسرائيلية تواصل التحريض الدموي على منظمة التحرير الفلسطينية.

ولا بأس أن نذكّر: بعد حادث الباص قامت العصابات الفاشية الاستيطانية بقتل فتاة في نابلس هي الشهيدة عائشة عدنان البحش وجَرح أختها. وجرى تصعيد لم يسبق له مثيل في الارهاب الاحتلالي ضد الشعب البطل في الضفة. وقامت قوات سلاح البحرية الاسرائيلي بعملية قرصنة عدوانية ضد الفلسطينيين في مدينة طرابلس اللبنانية. ومع هذا، يواصلون تسليط الأضواء على حادث الباص. وكأن الدماء الفلسطينية التي سفكوها ليست دماء بَشر!

ومع مواصلة المسؤولين الرسميين - شمير وشارون وغيرهما - الحديث عن «الحاجة» الى ابادة ياسر عرفات وقيادة م.ت.ف، فاننا نلاحظ «لهجة» خطيرة في بعض الدوائر الصهيونية المعارضة، أيضاً. فقد كتبت «عل همشمار» صحيفة حزب المبام، يوم الجمعة امس الأول، افتتاحية تحت عنوان «يوجد مَن يجب التفاوض معه». ومَن تقصد هذه الصحيفة؟ تقصد تلك الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة التي نددت بحادث الباص.

ان في هذا الكلام مغالطة مضاعفة: اولاً عدم الأخذ بالاعتبار ان م.ت.ف رسمياً تخلت عن ضرب المدنيين وانها مستعدة للسلام الفلسطيني - الاسرائيلي العادل. وثانياً: ان القيادات الوطنية في المناطق المحتلة ليست بديلاً عن م.ت.ف بل هي تعلن تمسكها بالمنظمة ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

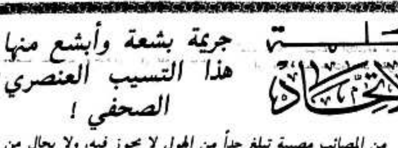
يوجد، فعلاً، مَن يمكن الكلام معه والتفاوض معه. توجد منظمة التحرير الفلسطينية. وكل وَهم ان بالإمكان تمزيق الشعب الفلسطيني وتصفية ولائه للمنظمة بوصفها الحركة القومية للشعب الفلسطيني هو وَهم خطير ولن يلبث ان يتبدّد. ومن ناحية ثانية فان الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ليس «إرهاباً عربياً» يتبعه «رد فعل اسرائيلي» ولكنه صراع ناتج عن سياسة الاقتلاع والتشريد والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. وكل ما صدر عن الجانب الفلسطيني، سياسياً او عسكرياً هو ردّ فعل.

إن الحقيقة التي لم تعد تقبل الجَدل ويعترف بها العالم كله هي ان الفلسطينيين يمدّون يداً مخلصة للسلام العادل، بينما حكومة اسرائيل تواجه هذه اليد الفلسطينية الممدودة للسلام ببرامج إبادية رهيبة من المذهل ان يفكر بمثلها ساسة «متحضرون» في آخر القرن العشرين!

ولا شك أن واجب قوى السلام في اسرائيل هو النضال لإجبار الحكومة على مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية وليس الوهم بإيجاد «بدائل» لمنظمة التحرير! ■■.

(«الاتحاد»)

(«الاتحاد» الأحد ٨٣/١٢/١١ العدد ٤٠/١٧٧)



كلمة الاتحاد — جريمة بشعة وأبشع منها هذا التسيب العنصري الصحفي!

من المصائب مصيبة تبلغ حداً من الهول لا يجوز فيه، ولا بحال من الأحوال، استغلال هذه المصيبة لمآرب سياسية.

ولقد اعتقدنا أن الجريمة البشعة الأخيرة - خنق الشاب داني كاتس (١٥ عاماً) والتمثيل بجثته - هو من هذه المصائب التي يختنق وجدان كل إنسان شريف أمام مجرد روايتها.

غير أن صحفاً ناطقة بلغة الشعب اليهودي - الشعب الذي عانى الويلات من تجديف العنصريين والفاشست عليه - سمحت لنفسها بالمزيد من التسيب العنصري ضد العرب ملمحة ومصرحة بأن مقترفي الجريمة هم منهم!

ووقفت على رأس هذه الصحف، ويا للعار، «يديعوت أحرونوت» أمس التي نشرت الخبر بعنوان صارخ على عرض صفحتها الأولى. وترجمة العنوان ما يلي: «اتجاه التحقيق الأساس في مقتل داني كاتس: عمل مخربين»..

وأضافت، في صلب الخبر وعلى لسان «ضابط بوليس كبير» ما يلي: «توجد في البلاد أقلية عربية معادية ومتجمعة في عدد من القرى نعرفها تمام المعرفة. وربما، وإذا لم يكن هناك من بديل آخر، سيصبح من الضروري فرض الحكم العسكري على هذه المنطقة إذا لم تتوقف الاضطرابات»!!

إننا لا نملك ألف فم وفم حتى نرد على ما جاء، «هنا وهناك»، في هذه الصحيفة أو تلك من تلميحات عنصرية دموية قبيحة. ولكننا نملك كل الحق في التنبيه أن احذروا: قد تكون هذه البهيمية العنصرية السائبة، هذه «الحرية» الصحفية، «أفضل» تستير على المجرمين الساديين المنحرفين جنسياً وأخلاقياً الذين اقترفوا هذه الجريمة البشعة!

لقد نشرت صحيفة «دفار» (أمس)، عن وكالة «عتيم»، تصريحاً للطبيب النفساني، ماريوس أردرابخ، دعا فيه الشرطة الى تركيز البحث عن المجرمين في دوائر المنحرفين جنسياً.

غير أن وكالة «عتيم»، ومنها «دفار»، لم تكتف بهذا الموقف العلمي الرصين. بل وجّهت إليه سؤالاً آخر قالت إنه أجاب عليه بأنه «ربما كانت للجاني دوافع أخرى - دوافع الانتقام على أساس سياسي سادي - فاقترف جريمته لكي يثبت قدرته على الانضمام الى منظمة معادية». أي الفرية الدموية نفسها التي كان رفائيل ايتان، في زمانه، قد أطلقها بشأن جريمة أخرى وأثارت ضده استنكاراً شاملاً. إننا لا نصدق أن يكون رجل علم قد التجأ الى كلمة «ربما». وحتى لو التجأ إليها: هل يجوز لوكالة «عتيم» ولصحيفة «دفار» المحترمة ترديد هذه «الربما» العنصرية الدموية القذرة؟

الجريمة بشعة. بل أبشع من نظام «طريقة الحياة الأمريكية» الذي وقعت في كنفه. غير أن ما هو أبشع منها هو هذا التسيب العنصري الصحفي في اسرائيل الذي من الصعب أن نتصور السماح به، في الربع الأخير من القرن العشرين، في أي قطر وفي أية دنيا.

إننا نطالب بالكشف عن هوية المجرمين حتى نطمئن على أولادنا جميعاً. ونطالب بالكشف عن هوية «ضابط البوليس الكبير» وبلجم هذا التسيب العنصري الصحفي حتى نطمئن على حياتنا وعلى مستقبل الحد الأدنى من العلاقات الإنسانية في هذه البلاد.

(«الاتحاد»)

(«الاتحاد» الثلاثاء ٨٣/١٢/١٣ العدد ٤٠/١٧٩)

*** الاكثرية الليكودية تمنع سقوط الحكومة.. والمعراخ يمتنع! * الجبهة: «اعضاء المعراخ ندموا لانهم لم يصوتوا معنا على اسقاط الحكومة غداة حرب لبنان واليوم، عشية الحرب العدوانية على سوريا، يكررون الخطأ نفسه» ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر - أفشلت الغالبية الائتلافية في الكنيست بمعاونة من كتلتي «المعراخ» و «شنوي» الاقتراح الذي طرحته كتلة الجبهة في الكنيست، أمس الأربعاء، واقترحت فيه نزع الثقة عن الحكومة بسبب الاتفاق الاستراتيجي الأمريكي - الاسرائيلي الأخير والأخطار التي يحملها الى البلاد والمنطقة.

فقد صوتت أغلبية الليكود والمفدال وهتحيا وأغودات يسرائيل و «تامي» و «تيلم» (سابقا) ضد نزع الثقة عن حكومتها. بينما وقف المعراخ (حزب العمل ومبام) و «شنوي» ممتنعين عن التصويت، بحجة انها يختلفان مع الجبهة في الموقف من القضية الفلسطينية ومن لبنان. كما قال حايم بار ليف، سكرتير عام حزب «العمل».

ولكن بارليف ما فتىء أن كشف موقف كتلته حين أعلن ترحيبه بما جاء في الاتفاق الامريكي الاسرائيلي من تعاون في شؤون المخابرات والقضايا السياسية والدعم العسكري والاقتصادي.

وقال ماير فلنر موجهاً كلامه الى أعضاء المعراخ، خلال طرحه اقتراح الجبهة محذراً ومنبهاً: «للمرة الثالثة منذ حرب لبنان نقوم بطرح نزع الثقة عن الحكومة وهذه المرة نقدم الاقتراح قبيل شن الحرب العدوانية على سوريا. في حينه، حين قدمنا الاقتراح غداة إعلان الحرب، عارضتم نزع الثقة عن الحكومة. والكثيرون منكم ندموا بعد فترة على ذلك. وبات واضحاً انه لو صوّت أعضاء الكنيست المعراخيون يومها الى جانب اقتراحنا لكان من الممكن ان نحجم الحكومة عن السير في مغامرتها ولكان بالامكان منع التورط في لبنان».

وحمّل فلنر المعراخ المسؤولية عن موقفهم والابعاد الخطيرة الكامنة وراءه. وحملهم مسؤولية سقوط الضحايا المتوقع من حرب جديدة قد تشنها حكومة اسرائيل بدافع من العداء للشيوعية والعرب. وقال - لا مجال للامتناع عن التصويت حين يكون الأمر متعلقاً بحرب تهدّد سلام المنطقة والعالم أجمع وبفقدان استقلالية القرار الاسرائيلي.

واتهم فلنر كتلة «مبام» بالذات، التي تدعي الاستقلالية والاشتراكية، بالتخاذل، وقال - انكم تعلمون حق العلم ان هناك خطر إشعال حرب جديدة. فهذا ما تنشره صحيفتكم «عل همشمار». ومع ذلك فانكم تمتنعون عن التصويت.

● الابعاد الخطيرة

وأوضح فلنر في كلمته الأبعاد الخطيرة للاتفاق وقال: ان اسرائيل تتحول، عملياً، الى قاعدة عسكرية وترسانة أسلحة وحتى أسلحة ذرية. وحذر من السير على نهج هنري كيسنجر (وزير الخارجية الأمريكي السابق) الذي يدعو اليوم الحكومة الاسرائيلية الى شن حرب على سوريا.



● ماير فلنر



● توفيق زياد

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب توفيق زياد فقال: لقد كانت هناك فرصة ذهبية أمام حكومة شمير للخروج من لبنان ووضع حد للمغامرة ولكنها لم تفعل. وبدلاً من ذلك تخطط لحرب عدوانية على سوريا متبعة نهج الحكومات السابقة التي سجلت كل منها حرباً ضد الشعوب العربية بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص.

وتطرق زياد الى الاتفاقيات مع الولايات المتحدة وقال ان هذه الاتفاقيات هي نوع جديد من العبودية وأشار زياد الى ما أعلنه شمير في خطابه، يوم الاثنين الماضي، حول اللجان العسكرية السياسية المشتركة التي أقيمت. وقال ان المناورات المتفق عليها قد بدأت كما يبدو من خلال الغارات الاسرائيلية الأمريكية على المواقع السورية والقوى الوطنية في لبنان. وقال زياد: ان إضافة صواريخ «بيرشينغ» يبدو هو الآخر جزء من مخطط واتفاقيات التفاهم التي تمت بين شمير وريغن. وحذر النائب زياد الحكومة من الوقوع في خطأ الاعتقاد بأنه يمكن إخضاع سوريا بالقوة وقال ان سوريا ليست ضعيفة اليوم. وهي أقوى من أي وقت مضى. وهي ليست وحدها، وعندها قوة صمود. وكل مغامرة عسكرية ضدها ستكلف ثمناً أكبر وأغلى.

وأشار زياد الى أن الحكومة تتجاهل القضية الأساسية وهي انه لا يمكن حل قضية فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي بالقوة وانه لن يتم ذلك إلا من خلال تغيير السياسة العدوانية.

وتطرق زياد الى مختلف جوانب السياسة الحكومية الراهنة وعبودية حكام اسرائيل للأسياد في الولايات المتحدة في كل القضايا بدءاً بالتعاون معها على دعم الأنظمة الفاشية والدكتاتورية والعنصرية في أمريكا الجنوبية وأفريقيا وحتى العداء للاتحاد السوفييتي وللشعوب العربية ولقضايا السلام.

وأضاف، ان هذه الحكومة يجب ان تسقط لمجمل السياسة التي تتبعها. وخص بالذكر الممارسات والسياسة الحكومية العنصرية ضد الجماهير العربية في اسرائيل والممارسات القمعية الارهابية ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة.

(«الاتحاد» الخميس ٨٣/١٢/٨ العدد ٤٠/١٧٥)

وزراء دفاع الدول الاشتراكية اتخذوا القرارات المناسبة والضرورية

● صوفيا - اعلن مجلس وزراء الدفاع لدول ميثاق وارسو، في ختام اجتماعه في العاصمة البلغارية، امس، تأييده الكامل للخطوات العملية الهامة التي اعلنها الرئيس السوفييتي، يوري اندروبوف جواباً على نصب الصواريخ النووية الأمريكية في اوروبا الغربية.

وجاء في البيان المقتضب الصادر عن اجتماع صوفيا ان وزراء دفاع الدول الاشتراكية اتخذوا القرارات المناسبة والضرورية، على ضوء الوضع الدولي المتوتر والخطير.

(«الاتحاد» الخميس ٨٣/١٢/٨ العدد ٤٠/١٧٥)

نقل ٢٥ سجيناً فلسطينياً من سجن غزة الى سجني نفحة وعسقلان

● القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، خلال الاسبوع الماضي، بنقل ٢٥ سجيناً من سجن غزة الى سجني نفحة وعسقلان (حيث نقل ١١ سجيناً الى نفحة و ١٤ سجيناً الى عسقلان). ومن المنتظر ان يتم نقل عدد اخر من السجناء الى سجن بئر السبع.

وتأتي هذه الاجراءات باعتبارها عقوبات تلجأ اليها ادارة السجن لارهاب السجناء، والتسبّب في مزيد من القلق والازعاج لذويهم.

(«الاتحاد» الاثنين ٨٣/١٢/١٢ العدد ٤٠/١٧٨)

مقاتل فلسطيني جريح، جراء القصف البحري الاسرائيلي لطرابلس:

«اسرائيل تمنعنا من الرحيل لأنها تهدف الى أن يستمر الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني»

** عرفات: محاصرة طرابلس من البحر هي استمرار للمؤامرة الاسرائيلية - الامريكية **

● طرابلس (شمال لبنان) - بث التلفزيون الفرنسي (القنال الثالث)، أمس الاول، مقابلة مع أحد المقاتلين الفلسطينيين في مدينة طرابلس، الذي أصيب بجراح جراء قصف البحرية الاسرائيلية، يومي الخميس والجمعة الماضيين (٨ و ١٢/٩) لمواقع الفلسطينيين في المدينة وفي جوارها. فقال المقاتل الفلسطيني ان المقاتلين الفلسطينيين اعتقدوا، في البداية، أن القصف من السوريين والمنشقين. ولكنهم تأكدوا، فيما بعد، أن السفن الحربية الاسرائيلية هي التي تقوم بهذه العملية. وعندما سئل عن السبب الذي يدعو الاسرائيليين الى منع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومقاتليه من مغادرة شمال لبنان، اجاب: إن الاسرائيليين يهدفون الى ان يستمر الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني!

هذا، ولا تزال السفن اليونانية، المكلفة بنقل المقاتلين الفلسطينيين من طرابلس، موجودة في الموانئ، اليونانية تنتظر الضوء الاخضر للبدء في عملية الاجلاء. وكانت الحكومة اليونانية توجهت الى الدول المشاركة في «القوى متعددة الجنسيات» (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا) وطالبتهم بتقديم ضمانات لسلامة السفن اليونانية، لأن اسرائيل هددت بالتعرض لها عند نقلها المقاتلين الفلسطينيين.

ومن جهة ثانية صرح جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، أمس، بأنه لا يعتقد أن اسرائيل ستقوم، فعلاً، بضرب السفن اليونانية التي ستحمل على متنها المقاتلين الفلسطينيين. ولكنه لم ينبس ببنت شفة عن الضمانات التي تقدمها بلاده لتمنع اسرائيل من القيام بعملية قرصانية دموية.

وصرح أبو عمار، في حديث للتلفزيون الجزائري، أمس الاول، أن الحصار البحري الذي تفرضه السفن الاسرائيلية حول طرابلس هو استمرار للمؤامرة الامريكية - الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

(«الاتحاد» الثلاثاء ٨٣/١٢/١٣ العدد ٤٠/١٧٩)

كلمة الاتحاد — روما تحترق!

نكتب هذه الكلمات (مساء أمس) فيما تستمر الإذاعة الاسرائيلية في بث الأخبار عن استمرار القصف المدفعي الإسرائيلي البحري على مدينة طرابلس اللبنانية بقصد القضاء على ياسر عرفات ورفاقه والحيلولة دونهم والخروج من لبنان وإنهاء النزاع الفلسطيني الداخلي والفلسطيني السوري. وتتبجح الاذاعة الاسرائيلية الرسمية بأن الدخان الأسود يكتنف المدينة اللبنانية بمن فيها من مدنيين وعسكريين لبنانيين وفلسطينيين.

فلماذا توقف التلفزيون الاسرائيلي والتلفزيون الأردني، وهلمجرا، عن بث صور الدمار التي أحدثها ويحدثها القصف الاسرائيلي العشوائي؟

لماذا توقفت صحيفة «الأنباء» الحكومية الإسرائيلية عن طلب «الرحمة» للأطفال والنساء والشيوخ الهائمين على وجوههم؟

لماذا لم يوجه نائب المبام العربي نداء الى الكنيست لكي تصدر بياناً تدعو فيه البحرية الإسرائيلية بالتوقف عن هدم طرابلس على أهليها؟

لقد صدق الشاب الفلسطيني الجريح في طرابلس، الذي شاهدناه من على شاشة التلفزيون، في قوله: إن اسرائيل لا تريد لنا أن نخرج من طرابلس بل تريد أن نستمر في الاقتتال فيما بيننا.

لقد أدركنا، منذ اليوم الاول، هذه الحقيقة المأساوية، ووضعناها في وجوه جميع اولئك السوريين والفلسطينيين الذين أثبتوا أنهم أنقص عقلاً من دابة فلم يعلمهم تكرار المأساة عبر نصف قرن!

غير أن ما يهمنا قوله الآن هو أن حكام إسرائيل يثبتون بتصرفاتهم، خصوصاً الآن، أنهم لا يزيدون عقلاً عن اولئك المذكورين أعلاه.

منذ العام ١٩٦٧ وهم يحسبون أن ضربتهم الصاعقة قد أنهت وجود الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة. ولم تزدهم خيبتهم إلا جنوناً عسكرياً عدوانياً. وكان «أكبرهم» عقلاً هو شارون وإيتان في غزوة لبنان. فلما شعروا بالخزي والعار في لبنان أخذوا يهلوسون، هم وصبيانهم المحليون، بجدوى المآسي «العربية» التي وقعت في طرابلس. فلما لم يَقْوَ ظلم ذوي القربى، الأشد مضاضة، القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة وقيادته الشرعية، عادوا الى استلال سيوفهم المثلولة في بيروت. وكأننا، يا شارون، لا رحنا ولا جينا!

ويجري هذا العدوان الإسرائيلي العسكري المباشر، والمجدد، على لبنان - وعلى أقصى الشمال منه الآن (طرابلس) - فيما يتصاعد العدوان الأمريكي العسكري في بيروت نفسها وعلى مواقع القوى الوطنية اللبنانية والقوات السورية.

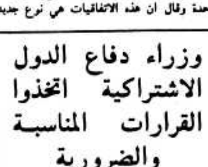
وتحول لبنان من مستنقع لا قرار له الى بركان فيزوفي جديد أشعل ناره نيرون عصرنا - ذلك المعتوه الأمريكي - ولكنه لن يستطيع أن يطفئه.

روما تحترق!

فيما يحكم اسرائيل قادة لا يتورعون، إذا سُمح لهم بذلك، أن يكرروا مأساة شمشوم الجبار. إن الحمية هي التي تحرك هذا الوحش الذي يرى قصور أوهامه وعلاليها تتهاوى أمام عينيه. إن ضحاياه جميعاً، وعلى رأسها اليهود والعرب، مدعوة الى مواجهته بأشد اليقظة ووحدة الصف والحسم السياسي.

(«الاتحاد»)

(«الاتحاد» الاربعاء ٨٣/١٢/١٤ العدد ٤٠/١٨٠)





● والدة تيسير شعبان، أحد الشبان المتهمين بقتل المستوطن أهرون غروس والذي ينتظر محاكمته في السجون الاسرائيلية، تعرض شهادة ابنها. وفي الخلفية يظهر ركام منزل العائلة بعد أن هدمته سلطات الاحتلال، ليلة أمس الأول، الأحد ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

اتحاد الشبيبة الشيوعية - دير الاسد

يدعوكم لحضور محاضرة حول «التنظيم الثوري ومهمات الشبيبة» وذلك يوم السبت ٨٣/١٢/١٧ الساعة ٥.٠٠ مساء في بيت الرفيق علي خطيب. المحاضر: عزات سلامة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - اكسال

يدعوكم الى المحاضرة الهامة عن الصراع الطبقي وذلك يوم الجمعة ٨٣/١٢/١٦ الساعة ٥.٠٠ مساء في بيت ابراهيم علي عبد الهادي. المحاضر: عاطف عبد الهادي. الدعوة عامة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع ام الفحم

يدعو جميع أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية لسماع محاضرة حول انتخابات السلطات المحلية والأوضاع السياسية في المرحلة الراهنة وذلك اليوم، الجمعة ٨٣/١٢/١٦ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب في ام الفحم. المحاضر ماير فلنر.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع كفرياسيف، ابو سنان

يدعوكم الى محاضرة حول «التنظيم الثوري ومهمات الشبيبة الشيوعية» وذلك يوم الأحد ٨٣/١٢/١٨ الساعة ٥.٣٠ مساء في بيت الصداقة. المحاضر: عزات سلامة.

بأعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٨ — الجمعة ١٦ كانون الأول ١٩٨٣

دنمركيات يتحدثن عن تجربتهن في اسرائيل

● كوبنهاچن - «توجه مذل وعدم احترام الوعود واستغلال وقهر نفساني كانت من نصيب الفتيات الدنمركيات اللواتي جئن الى اسرائيل للعمل خادمات في بيوت الاسرائيليين». هذا ما يستنتج من التقرير الذي نشرته صحيفة «بوتلند بوسطن» الدنمركية.

وتحدث مراسل الصحيفة مع عدة فتيات عملن في اسرائيل. وسمع من الفتاة آنا ماتي فدرسون (٢٥ عاماً) عن المشاكل الكثيرة التي تصادف الشابات الدنمركيات الساذجات في اسرائيل التي يصلن اليها وهن يحملن الافكار المسبقة عن البلاد «الكيبوتس» والاشتراكية والمساواة الاجتماعية» ويحلمن بشم الهواء مع رجال سمر وشواطىء البحر واشعة الشمس الدافئة. ولكنهن وبسرعة يتذوقن طعم الحياة اليومية الرمادية المشبعة بالتوتر والقلق.

ويضيف المراسل ان اللقاء بين الفتيات الدنمركيات والمزاج الاسرائيلي «الساخن» لا يترك عليهم انطباعات ايجابية. ويقول ان العدد منهم يُقبلن للعمل لدى عائلات اسرائيلية وهن على استعداد للعمل مقابل المصروف اليومي فقط لو لقين معاملة انسانية.

ويتضح من اقوال السيدة فدرسون ان معظم الفتيات يرتبطن بالبيت والعائلة التي يخدمنها. ويتم استغلالهن من قبل ربات البيوت الاسرائيليات حتى النهاية ويُلقين على عاتقهن اعمالاً ليست من اختصاصهن. وهن منعزلات ويحصلن على يوم استراحة واحد، يوم السبت. ولكن بسبب توقف المواصلات في هذا اليوم لا يستطعن التجول واقامة العلاقات. ومعظمهن لا يستطعن، خلال سنة الخدمة هذه، الخروج من نطاق القدس او تل ابيب.

وتتحدث فدرسون عن صديقتها يتا التي رُميت الى الشارع، ككلب في يوم ماطر بارد، بعد ان اتهمتها العائلة الاسرائيلية التي عملت لديها لعدة اشهر بالسرقة وواجهت يتا معاملة مذلة وغير اخلاقية على الرغم من ان ربة البيت كانت عاملة نفسانية. ومنعت من العودة الى غرفتها لأخذ حاجياتها.

وحادثة هذه الشابة هي مثال على العديد من الحالات التي واجهت الشابات الدنمركيات اللواتي عدن الى بلادهن وهن مصابات بخيبة الامل والمرارة والحقد.

امسية رياضية في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا اسعد تلحمي: تعقد رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو، في الخامسة والنصف من مساء اليوم الجمعة، لقاءها الشهري وتستضيف فيه كلا من السادة: عمر سعسعاني رئيس لجنة الرياضة في بلدية شفاعمرو وناظم بحوث سكرتير فرع «هبوعيل» في الهستدروت وجميل مباريكي رئيس ادارة فريق مكابي شفاعمرو ومجيد سلباق كابتن الفريق. وذلك في امسية رياضية يتمحور الحديث فيها عن وضع الرياضة بفروعها المختلفة في البلدة ووضع فريق مكابي بشكل خاص.

ووجهت الرابطة دعوات رسمية الى مختلف الفرق الرياضية والى عدد من الرياضيين في البلدة للمشاركة في الأمسية سواء بطرح الاسئلة امام المسؤولين او بإبداء ارائهم حول مسائل رياضية اخرى.

وتجري الامسية في مقر الرابطة (كوبات حوليم سابقا).

هل سينجح علاج اليزابث تايلور من الادمان على المخدرات ؟

● رانشو - ميراج (الولايات المتحدة) و.ص.ف - علم، يوم الاربعاء الماضي، من مصدر طبي ان الممثلة الامريكية اليزابيث تايلور تعالج حاليا من حالة أدمان في مركز أيزنهاور الطبي في رانشو ميراج في ولاية كاليفورنيا.

وقال الدكتور مايكل روث الذي يشرف على علاجها ان الممثلة (٥١ سنة) أصبحت تعتمد نسبيا على بعض الادوية التي لم يفصح عنها والتي وصفت لها لعلاج بعض العلات ولذلك فأنها ادخلت مركز أيزنهاور الطبي الخامس من الشهر الحالي.

وقالت المتحدثة باسم المركز في رانشو ميراج ان اليزابيث تايلور قد تبقى في المركز لاستكمال العلاج الى فترة ما بعد أعياد الميلاد، وأضافت أن الممثلة الامريكية كانت تعتزم قضاء أعياد رأس السنة في أوروبا برفقة اولادها وخطيبها المحامي المكسيكي فيكتو - لونا. غير انها اضطرت الى الغاء اجازتها.

وصرح الدكتور مايكل روث أن اليزابيث تايلور تقيم في قسم «بيتي فورد»، نسبة الى زوجة الرئيس الامريكي السابق جيرالد فورد التي عولجت هي الاخرى من حالة أدمان في ١٩٧٧ والتي تسهم شخصيا الان في برنامج علاج الممثلة المشهورة.

يول برينر مصمم على دحر السرطان

● يول برينر ●

● هوليوود - اعلن الممثل العالمي المشهور يول برينر، يوم الثلاثاء الماضي، انه مصاب بسرطان الرئة. وان الاطباء اخطروه، في شهر ايلول الماضي، بانه لن يعيش اكثر من شهرين. واكد على انه مصمم على الانتصار على المرض الخبيث.

واضاف برينر: «لا زلت هنا، حالياً، واواصل العمل». واطلق قهقهات وهو يتحدث تليفونياً مع مراسل «يو.بي» من مكان تواجده في هانوفر حيث يتلقى العلاج على يدي اختصاصي المالي. واكد على انه متفائل جداً.

وكان الاطباء قد تأكدوا من اصابة الممثل ابن ال ٦٤ عاماً بالسرطان يوم ١٣ ايلول الماضي بعد ان اكتشف دُمل صغير على عنقه: «قمت بازالة المكياج، بعد احد العروض، ولاحظتُ كتلة صغيرة تشبه اللؤلؤة على عنقي. وبعد فحص الدم تأكدت الاصابة بالسرطان قال برينر وسخر من تشاؤم الاطباء.

معرض للفنون التشكيلية في المركز الثقافي في كفر ياسيف ينظم في مطلع العام الجديد

● كفر ياسيف - لمراسلنا - قرر المركز الثقافي في كفر ياسيف تبني فكرة إقامة المعرض التشكيلي الثالث لهواة الرسم في الناحية العربية وذلك في بداية السنة القادمة. وسيشمل المعرض أعمالاً فنية للهواة من كفر ياسيف والناحية العربية. وأصبح هذا النشاط تقليداً يتبعه المركز الثقافي في السنوات الاخيرة.

ويذكر ان المركز سيفتتح يوم الجمعة الموافق ٨٣/١٢/١٦ دورة جديدة لهواة الرسم من الاطفال والاحداث من ابناء كفر ياسيف. وبامكان الراغبين في الاشتراك في المعرض المذكور او في الدورة ان يتصلوا بادارة المركز الثقافي.

ويجري المركز الثقافي الاتصالات مع ادارة مسرح الاطفال التابع لمركز «بيت روتشيلد» لاستضافته في المركز ولتقديم عروض مسرحية للاطفال. وأبدى المخرج الاسرائيلي الحيفاوي آدام باروخ ترحيبه بالفكرة وأعرب عن استعداده لتقديم مثل هذه العروض للاطفال في الناحية العربية.

بين السجين والسجان:

غسّله بالبول وخرمشه وهدد بتقطيعه اربا

● حيفا - رفع المدعي العام شكوى للمحكمة المركزية في حيفا ضد السجين الياهو ادري (٢١ عاماً) من عكا. والتهمة الموجهة اليهي انه سكب، في اواسط تشرين الثاني من العام الماضي، دلواً من البول على سجان مر بالقرب من زنزانته في سجن الدامون حيث يقضي محكوميته.

ويدعي المدعي العام انه اثر نقاش وطيس هدد السجين بتفجير بيت السجان وتقطيعه ارباً حتى انه، في حالة أخرى، هجم عليه وخرمشه من انفه.

وستنظر المحكمة في القضية في وقت لاحق.

إلعب غيرها !

● الاثنين - في بنك ما في البلاد.
- هالو ! أعطوني مدير البنك، لقد اختطفت ابنه.
- هالو ! (يتحدث مدير البنك) هل استطيع خدمتك ؟
- لقد اختطفت ابنك.
- ماذا ؟
- اريدك ان تحضر الى المكان الفلاني ومعك نصف مليون شيكل وتذكر ! بدون شرطة حتى لا تفقد ابنك، شالوم.

لم يفكر مدير البنك مرتين. فتح باب الخزينة واخرج نصف مليون شيكل وضعها في حقيبة. ولج الى سيارته وانطلق الى المكان المحدد. التقى الاخ وناوله الحقيبة وسأله عن أبنه. فقال:
- انه ينتظرك في البيت.

ركب المدير سيارته وعاد الى البيت، دفع الباب وانطلق الى غرفة ولده وعانقه كثيراً مما أثار استغراب زوجته التي سألت:
- هل هي المرة الاولى التي تراه فيها. ماذا جرى لك ؟
- كيف تقولين هذا ! الم يكن مخطوفاً ؟
- ماذا تقول «روني» لم يغادر البيت منذ الصباح.

لطم المدير رأسه وركب سيارته وسافر الى مركز الشرطة ليقدم شكوى. سألوه: لماذا لم يفكر بالاتصال في بيته اولاً للتأكد من القصة ؟
- لم يكن لدي وقت، في ظروف كهذه لا يستطيع المرء ان يفكر مرتين.

● الثلاثاء - في بنك أخر في البلاد -
- هالو ! اعطوني مدير البنك، لقد اختطفت ابنه.
- ليس عندنا مدير.
- اذاً نائبه.
- ليس عندنا نائب. عندنا مديرة.
- اذن اعطوني المديرة. هالو! لقد اختطفت ولدك.
- ماذا تقول ! ليس عندي ولد عندي بنت.
- اه اسف ! إبنتك.. إسمعيها. وشغل المسجل:
- هالو ! ماما.. لقد اختطفني. اريدك ان تحضري الى المكان الفلاني ومعك نصف مليون دولار.
- ولكن .. (في هذا الوقت اتصلت السكرتيرة بالشرطة) اين هذا المكان اخبرني ؟
- في المكان الفلاني.. تأتين من اليسار وتدخلين الى اليمين وانتظرك هناك.

اغلق الخط، وانتظر في المكان المحدد اكثر من نصف ساعة. ولكن المديرة لم تأت. ابصر سيارة شرطة قادمة من بعيد فايقن ان حيلته لم تنجح. بحث عن اقرب زقاق وانطلق هارباً.

● ملاحظة:
ما جاء اعلاه ليس سيناريو من صنع الخيال، وانما هما حادثتان وقعتا في اسرائيل، بلاد «الحليب والعسل»، في مطلع هذا الاسبوع، ومن الممكن ان يحدث مثلها يومياً فاحذروا التقليد.

(وليد ياسين)

«سفينة الحب» تسفى الدولارات

ايلات تخسر ٧٠ الف دولار خلال ليلة واحدة

● ايلات - خسر بعض سكان ايلات خلال ليلة واحدة (ليلة الاحد والاثنين الماضية) على متن «سفينة الحب» الاسرائيلية «اوريون» اكثر من ٧٠ الف دولار في المقامرة.

وكانت السفينة قد ابحرت في جولة جديدة وعلى متنها ١٨٠ مسافراً معظمهم من ايلات وتركوا على طاولة القمار «روليتا» مبالغ ضخمة.

وشارك في رحلة القمار اصحاب مطاعم ومدراء فنادق وموظفو بنوك ومقاولون وسماسرة واصحاب مهن حرة. كما كان هناك بعض العمال في الخدمات العامة.

وصرح صاحب مطعم مفتخر في ايلات، بعد نزوله من السفينة، انه خسر ٣٠٠٠ دولار. وقال صاحب مطعم أخر، دون انفعال، انه خسر ٥٠٠٠ ورقة خضراء.

وتحدث احد اصحاب المهن الحرة واكد على انه لم ير في حياته مثل هذه المبالغ الضخمة التي تدحرجت على طاولة «الروليتا». وتذمرت موظفة بنك: «لقد المتني يدي من كثرة جذب يد آلة القمار»

وهمس عامل مسؤول في ميناء ايلات وهو يتفرج على النازلين من السفينة: «يمكن معرفة الخاسر والرابح من النظر الى سحنة وجوههم».

حديث الناس

الشرطي الصغير والشرطية ... الكبيرة !...

● قرأت في «يديعوت احرونوت» يوم الاربعاء ٨٣/١٢/١٤ خبراً كسر قلبي، فعلاً. بلا طول سيرة، هناك شرطي سابق في هذه الدولة أعلن افلاسه ويعرض احدى.. كليتيه للبيع، لعل ثمنها يخرجه من وحل الافلاس.

وهذا الشرطي، واسمه زنيف ليفي (٢٨ سنة) من مواليد تل ابيب وقضى طفولته في فرنسا وسويسرا بينما كانت والدته.. مديرة فندق وعاد صاحبنا فيها بعد الى البلاد وتعلم.. الادب الانجليزي في جامعة تل أبيب ثم انضم الى «سلك» البوليسية، في قسم التحقيقات. (من الادب الانجليزي الى التحقيقات في الشرطة تماما مثل الانتقال من الاستشراق في الجامعة الى جهاز الحكم العسكري، في الضفة !).

وبينما كان يعمل في الشرطة بدأ يعمل في التسويق والاستيراد وبشكل خاص استيراد الڤيديو. ثم استقال من الشرطة طمعاً في الأريح والاربح. وبدأت التجارة تتسع ويزداد اتساعها ثم يزداد اتساعها ازدياداً الى ان كان... الافلاس !

ويقول زنيف ليفي الآن، بلهجة تكسر الصخر شفقة، انه الان، متورط وبحاجة الى (١٠٠) الف دولار حتى يرتفع فوق الماء، فوق الوحل.

وماذا يفعل ؟ لعله يملك ثقافة واسعة ومطلع على تصرف الامريكيين، في حالة كهذه. ولذلك أعلن: مستعد لبيع إحدى كليتيّ بـ ١٠٠ الف دولار» والانسان يمكنه ان يعيش بكلية واحدة».

انني من صميم قلبي احس بالمأساة المالية التي يعيشها هذا المواطن المسكين ولكنني لا اتصور انساناً يسمح لِمبضع الجراح ان يقطع كليته من صدره من جنب كليته الثانية !

وخلال تفكيري بهذه المأساة الانسانية لهذا الشرطي السابق. فكّرت بشرطيّة حالية، شرطية كبيرة جداً، بشرطية مجال عملها كل الشرق الاوسط - واقصد دولتنا الحبيبة، دولة اسرائيل.

انها هي، ايضاً تعاني من ازمة مالية، من افلاس شامل، وهي بحاجة الى مئات المليارات من الدولارات للخروج من الازمة.

ومع هذا، فأنا أرفض أن يقطعوا كلية هذه الدولة لحل الازمة. حرام .. والله حرام.

انني اقترح على الشرطية الكبيرة ان توافق على بيع.. جنونها العسكري. عندئذ تحل المشكلة المالية للشرطية الكبيرة. وقد يقود هذا الى حلّ مشكلة.. الشرطي السابق زنيف ليفي!■■

(ابو السعيد)

دليل الاتحاد

الجمعة ٨٣/١٢/١٦

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ - موجز الانباء بالعربية
● ٥,٣٢ - فيلم عربي
● ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨,١٥ - الاسبوع - مفكرة أحداث
● ٩,١٥ - «ساعة جيدة»
● ١٠,١٥ - فيلم السهرة الاجنبي: «الكل من اجل النصر» - بطولة: هنري فوندا وجو كتفيل ولي تريسي.
● ١١,٥٥ - أخبار (بالعبرية)

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

● ١,٠٠ - الكاميرا الخفية
● ١,٣٥ - شمس الاغوار
● ٢,٢٠ - تاكر
● ٣,٠٠ - كرة قدم
● ٤,٠٠ - خالق قماشة
● ٥,٠٠ - شوچون
● ٧,٢٥ - استراحة المساء
● ٧,٣٥ - برنامج «ديني»
● ٨,٠٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ - ريبورتاج الاسبوع
● ٩,٠٠ - المسلسل العربي الاسبوعي
● ١٠,١٠ - مجلة التلفزيون

- قنال ٦ -

● ٥,٣٠ - فيلم سينمائي فرنسي
● ٧,٠٠ - أخبار (بالفرنسية)
● ٧,٢٠ - فرنسا اليوم
● ٧,٣٠ - أخبار (بالعبرية)
● ٨,٣٠ - عالم اورسون ويلز الخفي
● ٩,١٠ - «سترميت سيتي»
● ١٠,١٠ - اخبار (بالانجليزية)
● ١٠,١٥ - هارت وزوجته

السبت ١٩٨٣/١٢/١٧

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٥,٣٢ - صور متحركة
● ٥,٤٠ - «زوجة جندي»
● ٦,٣٠ - مجلة الفن
● ٧,٠٠ - ترفيه عالمي
● ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨,٠٠ - مع جوقة «الخيار الطبيعي»
● ٨,٣٠ - بنسون - حلقة بعنوان مصيدة في الملعب
● ٩,٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ - النشرة الرياضية
● ١٠,٣٠ - «غابات اندروس»
● ١١,١٥ - «نظرة مقلوبة» - الجزء الخامس
● ١١,٤٠ - اخبار (بالعبرية)

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

● ٥,٥٠ - رسوم متحركة
● ٦,٠٠ - قوس في الغيوم
● ٦,٣٠ - مسلسل عائلي
● ٧,٢٠ - استراحة المساء
● ٧,٣٠ - مضافة الحاج مازن
● ٨,٠٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ - المسلسل العربي اليومي
● ٩,٣٥ - الاردن - امس واليوم
● ١٠,١٠ - فيلم السهرة العربي

- قنال ٦ -

● ٦,٠٠ - برنامج (بالفرنسية)
● ٧,٠٠ - أخبار (بالفرنسية)
● ٧,٢٠ - مجموعة اغاني
● ٧,٣٠ - أخبار (بالعبرية)
● ٨,٣٠ - م.أ.ش
● ٩,٠٠ - مسلسل وثائقي
● ٩,٣٠ - برنامج الترفيه الاسبوعي
● ١٠,٠٠ - اخبار (بالانجليزية)
● ١٠,١٥ - مهرجان افلام سينمائية

زجليات

- مع التراث -

نظم : عيد دعيم - عبلين

تنحمي تراثنا ونضمن خلودو
علينا واجب مقدّس وغالي
ولرفع المستوى وحمل الرساله
وعلى رجال القلم باني آمالي
تنحمي تراث الجدود الغوالي
تنحمي الميجانا وردّة حلالي
زجلنا للدني أعطى دلالة
خصوصي إن كان من الشعر ارتجالي
وعلى ذكر الزجل عنت عَ بالي
وقت ما كان أسعد ولفغالي
كبدر النور بعتمات الليالي
وبنى القصور إلشمخت بالأعالي
وما بنسى زغيب مع عبسة رعسودو .

ونرفع بيرقو ونحقق بنودو
نرعى روضتو ونسقي ورودو
عَ كل المجتمع يبذل جهودو
وعَ كل إنسان إلبطلّع بأيدو
المجد صلى وركع بنهار عيدو
وعتابا اوفها قمّة نشيدو
عَ قوة معدنو وماركة حديدو
قوة لقوة الشاعر بزيدو
بلاد الارز بسهولو ونجودو
اذا عَ المنبر بيلقي قصيدو
بقوة منطقو وحكمة ردودو
وبعد متو شدا الزغلول هاشم

الكلمات الأفقية
١ - دولة افريقية - عاتب
٢ - للنداء - رجوع - للندبة
٣ - معبر خاصق
٤ - عقل - ... الحكمة لزوم الحق - ثلثا نهك
٥ - تفرح (معكوسة) - غبار ال ... خير من زعفران البطالة
٦ - ولا خير في ... امرىء متلوّن - للتفسير - من الفنون (معكوسة)
٧ - انا ابن ... وطلاع الثنايا - يحب (مجزومة ومعكوسة)
٨ - للتمني - طبيب (معكوسة)
٩ - الاسم الأخير لمخرج الفيلم السوفييتي الخيالي العلمي «سولاريس»

الكلمات العموديه
١ - من أغاني عبد الحليم
٢ - متماثلان - للنفي والنهي
٣ - ظلم
٤ - من أغاني فيروز
٥ - دولة أوروبية
٦ - مجموعة (معكوسة) - حية تطير
٧ - بلدة فلسطينية ارتبط اسمها بوباء طاعون تاريخي
٨ - من أغاني فريد الأطرش
٩ - بطل الفيلم الخيالي العلمي «اليوم الذي توقفت فيه الأرض»

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية
١ - لكع بن لكع
٢ - فهرست - فند
٣ - فصائل - أم
٤ - تا
٥ - لعبة - لن
٦ - غبْر (معكوسة) - عاهل
٧ - ألدغ - يود
٨ - مهادة - يا
٩ - هند رستم

الكلمات العمودية
١ - لفّ - الرامة
٢ - كهف - عبلين
٣ - صرع (معكوسة) - بغداد
٤ - بسالة - غدر
٥ - نتأ - هس
٦ - لا لا
٧ - كف - تهي
٨ - عنّان - دوي
٩ - دمار - دال




أقامت محلات بشارة ويوسف سروجي بالناصرة حملة خاصة لبيع الأدوات الكهربائية وكانت الجائزة الكبرى هي عبارة عن استرجاع كل المبلغ الذي دفع مقابل اية قطعة كهربائية. ويظهر في الصورة السيدة يوسف سروجي وهو يسلم السيد صبحي توفيق ابولاشين من الناصرة شيكاً بكل المبلغ الذي دفعه مقابل ثلاجة «امكور» التي اشتراها من المحل اثناء الحملة ويظهر في الصورة ايضاً السيد غسان فران مدير مكتب الدعاية الذي اشرف على الحملة.

(اعلان)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤